

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية اللجنة الفرعية القانونية

الجلسة ٧٨٥

الثلاثاء ٢٤ آذار/مارس، الساعة ١٠/٠٠

فيينا

الرئيس: السيد فلاديمير كوبال (الجمهورية التشيكية)

كاسابوغلو من اليونان هل لديكم أي أسئلة أو تعليقات على هذا
الجدول الزمني المقترح؟ لا.

افتتحت الجلسة في حوالي الساعة ١٠/١٥

افتتاح الجلسة

البند الثالث – التبادل العام للآراء

إذاً اقترح أن نواصل دراستنا للبند الثالث في جدول
الأعمال، المتحدث الأول في قائمة المتحدثين هو السيد كندا الموقر.

الرئيس: أعلن عن افتتاح الاجتماع الخامس والثمانين
بعد المئة السابعة للجنة الفرعية القانونية المتفرعة عن لجنة
استخدامات السلمية للفضاء الخارجي، وأود أن أخبركم ببرنامج
العمل صباح اليوم.

السيد بوربونيري (كندا) (ترجمة فورية من اللغة
الفرنسية): السيد الرئيس، إن كندا تتطلع إلى الدورة المقبلة
للجنة الفرعية المقبلة هذه، إن الزيادة في أنشطة الفضاء إما من
الدول ذاتها أو من القطاع الخاص ما زالت تمثل بالنسبة لنا
تحدياً فريداً بالنسبة لتفسير وتنفيذ الإطار القانوني الدولي الذي
ينظم هذه الأنشطة. ففي حين أن هذا الإطار القانوني يمكن أن
يتم تحسينه بالقطع، إلا أن كندا تؤكد في الوقت ذاته دعمها
القوي لمعاهدات الأمم المتحدة الأساسية بشأن الفضاء الخارجي
وترحب بالمبادرات الرامية إلى دعم هذه المعاهدات.

سوف نواصل دراستنا للبند الثالث وهو "التبادل العام
في الآراء"، ثم نبدأ دراسة البند الرابع وهو "وضع وتطبيق
معاهدات الأمم المتحدة الخمس بشأن الفضاء الخارجي"، كما أننا
سوف نبدأ أيضاً دراسة البند الخامس وهو "المعلومات عن أنشطة
المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية بالنسبة
لقانون الفضاء". وإذا ما سمح الوقت فإن الفريق العامل بشأن
البند الرابع سوف يعقد اجتماعه الأول بقيادة السيد فاسيايوب

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام
الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير
منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية
لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر
المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة إدارة
المؤتمرات: Chief, Conference Management Service, Room D0771, United Nations Office at
Vienna, P.O. Box 500, A-1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

V.09-82276 (A)

* 0982276 *

المناطة بكل هيئة من هذه الهيئات. ويشجع كندا أن هناك روابط هامة بين هذه الأمور التي تدرس في مؤتمر نزع السلاح ولجنة استخدام الفضاء للأغراض السلمية. ويتطلع وفدي أو بلدي إلى التعاون في هذا الإطار ولا سيما لأن هذا النشاط إنما يدعم مبادرة الأمم المتحدة الموحدة. واجتماع الأمم المتحدة فيما بين وكالات الأمم المتحدة بشأن أنشطة الفضاء الخارجي هو محفل للتصديق مجد وينبغي التفكير في توزيع نطاق هذا المحفل.

سيادة الرئيس، ختاماً يلاحظ وفد كندا مع الرضا أن هناك بند أضيف إلى لجنة الفرعية القانونية ألا هو "تبادل المعلومات العامة بشأن الآليات الوطنية الخاصة بإجراءات تخفيف حدة الحطام الفضائي"، ونأمل أن تبادل المعلومات هذا سوف يحدث وأنه سوف يؤتي ثماره ويؤدي إلى دعم هذه الإجراءات بما يسهم في أمان الفضاء الخارجي والوصول إليه بسهولة بما يعود بالخير على كل الدول. ولكم جزيل الشكر يا سيادة الرئيس.

الرئيس: أتوجه بالشكر إلى السيد ممثل كندا على بيانه عن البند الثالث. وأنت في بيانك قد أكدت على النقاط الهامة التي تهتم وفدك بشأن عمل هذه اللجنة، وأنت أيضاً قد أشرت الأحداث التي وقعت بالشهر الأخير وهذا يؤكد على أهمية وخطورة مشكلة الحطام الفضائي وقد دعمت من حيث المبدأ وضع المبادئ الاسترشادية لإدارة المرور في الفضاء، والمدار بصفة خاصة. وقد أشرت إلى التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة والتي ما بين الهيئات التي يهتما الأنشطة الفضائية، وأشرت إلى دعم التعاون والتنسيق بين مؤتمر نزع السلاح التابع، للأمم المتحدة من ناحية ولجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي من ناحية أخرى، الكوبوس. وختاماً أعربت عن رضا وفدك عن البند الجديد الذي أضيف إلى جدول الأعمال في اللجنة الفرعية القانونية. لك جزيل الشكر على ما قلت.

المتحدث التالي في القائمة هو السيد ممثل البرازيل.

السيد ج. س. زيلنر كونزالفيز (البرازيل) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): إن وفد البرازيل يود في البداية أن يعرب عن سعادته الغامرة إذ يراكم تسيرون دفة هذه اللجنة الهامة الفرعية، وبقيادتكم الحكيمة سوف نصل إلى شط النجاح، ونعدكم بالتعاون الكامل في هذه اللجنة.

وأود أيضاً أن أتقدم بالترحيب الحار بالدكتور مارلان عثمان رئيسة مكتب شؤون الفضاء الخارجي، وبعد إذنها، نشكر

وتتعمش كندا في أن عمل اللجنة الفرعية القانونية هذا سوف يسهم في نهاية المطاف إلى بناء بيئة للفضاء يمكن الوصول إليها وأكثر أمناً. وفي هذا الصدد فإن كندا تتطلع إلى اليوم الذي ترى فيه أن اللجنة تبدأ العمل في تفاصيل الخطوط الإرشادية بالنسبة لإدارة المرور في الفضاء.

السيد الرئيس، في الشهرين الأخيرين كان هناك أحداث كثيرة في المدار فحدث تصادم لكوسموس [؟] يتعذر سماعها؟] في ١٠ شباط/فبراير مما أدى إلى حطام ما زال يمثل خطراً على الأجسام الفضائية. وفي ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩ فإن الملاحين في المحطة الدولية قد حاولوا الإعداد للتصادم مع هذا الحطام الفضائي ولكن لحسن الحظ لم يحدث هذا. ولكن هذه ليست أول حالة طوارئ بالنسبة للمحطة الدولية والتي كان عليها أن تلجأ إلى مناورات تجنب الحوادث في مرات عدة حتى لا يضرها الحطام الفضائي، ولن يكون هذا الخطر الأخير. وهذه الأحداث إنما توضح بجلاء خطورة وعجالة مشكلة الحطام الفضائي، والدول الآن تدرك تمام الإدراك أن التزايد المستمر في الحطام يمكن أن يصبح في نهاية المطاف ببيئة الفضائية إلى عدم الاستخدام.

وفي هذا الصدد فإن كندا تحث الدول على أن تنفذ الخطوط الإرشادية للتخفيف من حدة الحطام الفضائي التي تم اعتمادها من جانب الجمعية العامة في الأمم المتحدة ٢٠٠٧. وكندا شأنها شأن الدول الأخرى تستخدم الفضاء للاتصالات وللبحوث وللأبحاث عن بعد والأغراض السلمية الأخرى.

ويطيب للوفد الكندي أن يغتنم هذه الفرصة لكي يؤكد من جديد على رأيه القائل بأن الحطام الذي يهدد استخدامات الفضاء ينبغي أن يتم تجنبه. وندعو كل البلدان القادرة على الأنشطة في الفضاء بأن تقلل من الحطام في الفضاء، وتؤيد كندا من حيث المبدأ وضع خطوط إرشادية بالنسبة لإدارة المرور في الفضاء.

سيادة الرئيس، تؤمن كندا بأن الكوبوس ولجنتيها الفرعيتين لهم جميعاً دور هام في الاستجابة للتحديات واستغلال الفرص بسبب اعتماد المجتمع الدولي المتزايد على الفضاء الخارجي، وتحفز كندا إقامة الروابط فيما بين هيئات الأمم المتحدة التي لها اهتمام بالفضاء الخارجي، بما في ذلك الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ومؤتمر نزع السلاح والجمعية العامة للأمم المتحدة ولا سيما اللجنتين الأولى واللجنة الرابعة. في حين تحترم تحسين المعالم بين الأدوار والمسؤوليات

[؟يتعذر سماعها؟] فينبغي أن نذكر هنا المشروع الخاص الرادار [؟يتعذر سماعها؟] مركبة ميسار والذي يجد الآن [؟يتعذر سماعها؟] دراسات الجدوى بشأن وتمخض عن بناء [؟يتعذر سماعها؟] تطوير ساتل لهذا الغرض. كان هناك مذكرة موقعة في كانون الأول/ديسمبر بإنشاء بناء للتعاون في مجال تبادل التكنولوجيا في مجالات ثلاثة ذات أهمية واهتمام لكلا البلدين تتعلق بالتكنولوجيا الساتلية.

والبرازيل والأرجنتين قد دفعتا معاً في تعاونهما نحو إنشاء مركز لقانون الفضاء الدولي والذي يسهم في بناء القدرات في مجال قانون الفضاء في منطقتنا، ولهذا فإن حكومة البرازيل وفنزويلا وقعتا على اتفاقية إطارية بشأن التعاون الفضائي وهذا يعطي دفعة جديدة للعلاقات الثنائية ويوفر فرصاً إضافية لجهودهم في المستقبل. والأنشطة المشتركة التي تجري الآن من جانب وكالات الفضاءية في البرازيل وأوكرانيا وكذلك لجنة شركة [؟يتعذر سماعها؟] تم إنشاؤها بمقتضى معاهدة تم توقيعها في ٢٠٠٣ وهذا في ... قيام ... ما يسمى [؟يتعذر سماعها؟] أربعة في حلول عام ٢٠١٠ والبرازيل والصين [؟يتعذر سماعها؟] واصلا جهودهما المشتركة من أجل دعم برنامج يدعى [؟يتعذر سماعها؟] ساتل من البرازيل والصين. وفي هذه الآونة فإن كلا البلدين يشتركان في تطوير [؟يتعذر سماعها؟] ٣ و [؟يتعذر سماعها؟] ٤ وهي السواتل المقبلة في هذه السلسلة [؟يتعذر سماعها؟]. في ٢٠٠٨ فإنه وفقاً لسياسة الوصول وتوزيع السواتل الصور الساتلية للتنمية المستدامة فالبرازيل واصلت التفاوض والتقويمات الفنية لتلقي الصور من [؟يتعذر سماعها؟] وفي جنوب إفريقيا ومصر.

وفي آذار/مارس ٢٠٠٨ فإن البرازيل والولايات المتحدة عقدتا محادثات فعلية عن إبرام محتملة لسك التعاون بين وكالة البرازيل والناسا واشتراك البرازيل في برامج الإجراءات الخاصة ب [؟يتعذر سماعها؟]. وفي الفترة الأخيرة وفي شباط/فبراير البرازيل وكولومبيا وقعتا على اتفاقية بشأن التطبيقات السلمية لتكنولوجيا الفضاء، وهذا الصك سوف يسمح بتكثيف أنشطة التعاون بين البلدين في مجالات واسعة كمرائب إطلاق ومنها القدرات [؟يتعذر سماعها؟] ومراقبة الأرض ومراقبة البيئة وكذلك إدارة الكوارث.

سيادة الرئيس، كعضو مؤسس لكوبوس فإن البرازيل تولي أهمية لعمل لهذه اللجنة الفرعية فليس فقط لما أنجزته البرازيل في حوالي ٥٠ عاماً في تاريخها ولكن أيضاً بسبب ما تستطيع أن تنجزه الآن والمستقبل في أنشطة الفضاء. وإننا في هذه

كل أعضاء المكتب وذلك على الجهود التي تم القيام بها من أجل هذا الاجتماع.

سيادة الرئيس، منذ الاجتماع الأخير في اللجنة الفرعية هذه فإن البرازيل تمكنت أن تنهض بالتعاون الدولي بشأن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي مع عدد من البلدان وكانت النتائج تثلج الصدر. وأغتنم هذه الفرصة لأذكر بعض هذه الأنشطة وكذلك بعض الاتفاقات الدولية التي احتفلت بها البرازيل والبلدان الأخرى في هذا المضمار.

الأنشطة المشتركة مع روسيا تتعلق بتطوير أجهزة الإطلاق التي تم تقديمها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ إبّان زيارة الروسي للبرازيل، وتم التوصل إلى اتفاق بين الوكالات الفضائية في البلدين فيما يتعلق بارتياح وإمكانية التعاون بالنسبة لاستخدام وتطبيق نظم الملاحة الفضائية الذي يعرف بالغلوناس، وهذا التعاون قد تقدم في الأشهر الأخيرة وكنا نتوقع أن [؟يتعذر سماعها؟] تؤدي نتائج [؟يتعذر سماعها؟] هامة وكان هناك بعض التقدم [؟يتعذر سماعها؟] بشأن التعاون في [؟يتعذر سماعها؟] وزيارة الرئيس الفرنسي للبرازيل في كانون الأول/ديسمبر الماضي قد سمحت بالتوقيع على برنامج للتعاون العام بين الوكالة البرازيلية الفضائية والمركز الوطني الفرنسي لدراسات الفضاء "كنيس" وكذلك [؟يتعذر سماعها؟] تتعلق بالتعاون الفني في النظم المتعلقة بالمحافل المتعددة الأغراض والتحول الفني في النظم .. المدار الثابت وكذلك اشتراك البرازيل في إجراءات [؟يتعذر سماعها؟] الذي يعرف ب gpim وزيارة الرئيس البرازيلي لإيطاليا فإن وكالة الفضاء في البلدين قد وقعت على مذكرة [؟يتعذر سماعها؟] تستغل فرص التعاون [؟يتعذر سماعها؟] عدة ومراقبة الأرض والاتصالات الفضائية والأنشطة في النطاق الذري وكذلك في مجال التعليم والتدريب وفي إطار التعاون مع الهند أيضاً في عام ٢٠٠٧ وكنتيجة لتبادل البعثات عالية المستوى بين [؟يتعذر سماعها؟] وزيارة رئيس البرازيل [؟يتعذر سماعها؟] ... نتيجة لكل هذا فإن مذكرة للتعاون قد تم توقيعها في ٢٠٠٨ في أبريل/نيسان وذلك لتقديم دعم [؟يتعذر سماعها؟] لبعثة [؟يتعذر سماعها؟] واحد. وبحلول تشرين الأول/أكتوبر وفي مناسبة الإطلاق المركبة الفضائية الهندية فإن المعهد الوطني لبحوث الفضاء من البرازيل قد تمكن من يقدم دعماً ضرورياً لهذه الرحلة وذلك وفقاً للاتفاقية الدولية، إضافة إلى ذلك فإن الهيئتين من المتوقع أن يوقعا في المستقبل القريب على وثيقة عملية لكي تتلقى البرازيل وتحلل بيانات التي تأتي من الهند من السواتل مراقبة الأرض عن بعد وبين مدارات أيضاً [؟يتعذر سماعها؟] وكالة

أن أهنئك على إعادة انتخابك رئيساً للدورة الثامنة والأربعين من دورات اللجنة الفرعية، وإني على ثقة بأن هذا الدورة ستكون دورة مثمرة بقيادتك وأنها ستستفيد على وجه الخصوص من خبرتك العريقة في هذا المجال. كما أني لأشكر المكتب، مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي إعداداً لهذه الدورة وإعداده للوثائق.

وبداية أود أن أعرب عن مقدار الحلق والغيظ الذي يشعر به وفدي إزاء العمليات الإرهابية التي جرت في اليمن هذا الشهر وحكومتي تعتقد أن الإرهاب لا يمكن أن يكون له أي مبرر من أي نوع وهو ما يؤكد ضرورة التصدي للإرهاب بشتى أشكاله.

سيدي الرئيس خلال نصف القرن الماضي شهد العالم تقدماً عملاقاً في مجال العلوم والتكنولوجيا في مجال الفضاء وقد انعكس ذلك على تطبيقات الفضاء في مختلف القطاعات ويسر تقاسم المنافع بين عموم المجموعة الدولية والآن بالنسبة إلى الدول الأقل نمواً يمكن أن نلمس آثار ذلك التقدم التكنولوجي بفضل التعاون في هذا المجال من خلال برامج من قبيل برنامج UN Spider. قانون الفضاء أيضاً قد شهد تطوراً كبيراً خلال السنوات الخمسين الماضية وأضحى يضطلع بدور هام في توفير الأساس الضروري للتعاون الدولي فيما يخص شؤون الفضاء، وعدد الدول الأطراف في المعاهدات الأربع الخاصة بالفضاء ما فتئ يتنامى ويأمل وفدي أن معاهدة ١٩٦٧ ستحقق الطابع الشمولي الكونية في الأمد القريب. وإن انتشار وتكاثر التشريع الوطني لأنشطة الفضاء لهو شاهد آخر عما توليه له أهمية المجموعة الدولية من أهمية. وهذه التشريعات من شأنها أن توثق بين التشريعات الوطنية والدولية وتضيق الفجوة بين الدول وأنشطتها في هذا المجال والنظام القانوني من ناحية ثانية. وإن تبادل المعلومات بشأن التشريعات الوطنية مع إمكان توحيد تلك التشريعات ومجانستها يمكننا أن نحسن من الإطار الدولي للتعاون في مجال أنشطة الفضاء، وكذلك يمكن أن نستهدي بذلك بالسعي إلى فهم مشترك واتفاق عام بشأن تنمية قانون الفضاء الدولي.

وفي مسعانا إلى الوفاق مع ذلك، لا ينبغي لنا أن نغفل الأنشطة والاتفاقات الثنائية والإقليمية وما يقترن بها من صكوك قانونية تمثل أساس مفيداً لاستكشاف الفضاء الخارجي واستغلاله أو استخدامه.

سيدي الرئيس، أنتهز هذه الفرصة كي أعرفكم بأهم ما أحرز من تقدم في كوريا خلال السنة الماضية وبشأن خطة المستقبل في مجال قانون الفضاء وأنشطة الفضاء بوجه عام.

اللجنة الفرعية قد أسهمنا أيضاً في تطوير قانون الفضاء الخارجي والتي تشكل مبادئ الفضاء و[يتعذر سماعها؟] أمثلة هامة فيها، وأهمية هذه الصكوك تتضح بشكل متزايد إذ أن أنشطة الفضاء تتزايد في العدد وفي التقدم. وفي هذا العام فإنه قد تم [يتعذر سماعها؟] عدد من الأحداث إنما التي تدل في حين أن الصكوك الحالية في أساس طيب لتنظيم أنشطة الفضاء، إلا أن هناك حاجة ملحة لمزيد من التطوير لقانون الفضاء الدولي، الأحداث كإفراغ المحطة الدولية في الفترة الأخيرة بسبب أخطار التدمير بسبب أحد الحطامات لا تتعدى سنتيمتراً واحداً وكذلك أمور أخرى ... هي ليست إلا أمثلة للأخطار التي ما لم يتم معالجتها في الوقت المناسب وبالشكل المناسب فإنها يمكن أن تكون أكثر تواتراً وأكثر خطورة، ولذا فإنه يشعر من العجالة وبشعور من المسؤولية فإن وفد البرازيل يضم صوته إلى البلدان الأخرى التي أكدت على ضرورة أن نثني على الإنجازات الكبيرة لهذه اللجنة الفرعية القانونية. وينبغي أن يتم توسيع نطاق الأنشطة والإطار القانوني الدولي الذي ينظم الأنشطة أيضاً ينبغي أن يتوسع أيضاً، ويتحسن، وهذا سوف يكون ذا فائدة للعالم إذا تم التوصل إليها هذا العام وهي [يتعذر سماعها؟] المصادقة المئة على معاهدة ١٩٦٧، وذكر البرازيل هذه محاولة الهامة التي لا تمكن أن تتم دون إسهام محمود من هذه اللجنة الفرعية، ولكم جزيل الشكر.

الرئيس: شكراً جزيلاً للسيد سفير البرازيل على هذا البيان الذي انتهى منه للتو، لقد انبهرت إزاء العدد الهائل من الاتفاقات والمشاريع التي نفذتها بلادك وأبرمتها مع الكثير من الدول الأخرى في مجال التعاون الدولي والثنائي وكذلك الاتفاقات التي أبرمت خلال زيارة رؤساء دول أو من الدول الأخرى إلى البرازيل أو زيارة رئيس دولة البرازيل إلى دول أخرى، تهانينا على هذا النشاط. كذلك أصغيت ببالغ العناية إلى ما قلته إلى أهمية عمل هذه اللجنة الفرعية، وهو كلام هام جداً، وكذلك تأكيدك على الحاجة الملحة لزيادة تطوير القانون الدولي للفضاء على أساس معاهدات الفضاء ولاسيما معاهدة ١٩٦٧ التي بلغت دولة الطرف المئة هذا العام بين الدول المصادقة عليها، شكراً جزيلاً.

المتحدث التالي في القائمة هو ممثل جمهورية كوريا الموقر.

السيد ج. هـ. شو (كوريا) ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً يا سيدي الرئيس، نيابة عن وفد كوريا أود

في اليمن وضرورة إدانتنا للإرهاب بشتى أشكاله. عرفتنا موقف بلادك بشأن موضوع قانون الفضاء الدولي ومعاهدات الأمم المتحدة المختلفة المعنية بالفضاء، وآخر التشريعات التي تم سنها في بلادك. وفي هذا الصدد يسرنا إذ أنكم قد قمتم بسن قانون للنهوض بأنشطة الفضاء في بلادكم وذلك في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، وأنكم أنشأتم سجلاً وطنياً للأجسام الفضائية وفقاً لأحكام اتفاقية التسجيل. كذلك قمتم بسن قانون آخر يعني بالمسؤولية الفضائية، وذلك إنجاز آخر هام تسجلونه في مجال قانونكم الوطني للفضاء، كما أشرت إلى الفجوة القائمة بين القانون الدولي والقانون الوطني للفضاء وضرورة تضييق تلك الفجوة قدر الإمكان حتى يتسنى تعزيز تنظيم الأنشطة الفضائية.

لقد سنحت لي الفرصة كي أحضر آخر اجتماع للاتحاد الدولي للملاحة الفضائية في الأسبوع الماضي، ولاحظت مقدار الحماس الذي يجري به الإعداد للمؤتمر الدولي للملاحة الفضائية الذي سيعقد في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل في كوريا ولا شك عندي في أن الكثيرين سيشاركون في ذلك المؤتمر الذي يبدو أن الإعدادات تسير في سبيله بإحكام، شكراً جزيلاً والشكر أيضاً على عباراتك اللطيفة إزاء مكتب شؤون الفضاء الخارجي ومديرتة وإزاء شخصي.

المتحدث التالي هو ممثل الجزائر الموقر.

السيد أ. عيوني (الجزائر) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): سيدي الرئيس بداية أستسمحك في تكرار الإعراب عن سرور وفدنا إذ نراك ترأس هذه الدورة الجديدة من دورات اللجنة الفرعية القانونية وتأكيد تعاوننا معك في إنجاح هذه الدورة. كما أنني أنتهز الفرصة لشكر السيدة مازلان مديرة المكتب وعموم أعضائها للإعداد لهذه الدورة.

سيدي الرئيس، إن حضورنا المنتظم في أعمال اللجنة الفرعية القانونية ليشهد عن حرصنا على المشاركة النشطة في مسار تعزيز الإطار القانوني الدولي الذي تندرج فيه أنشطة الفضاء ولاسيما تطبيقها في الدول النامية وتعزيز القدرات الوطنية في مجال القانون الفضائي والوكالة الفضائية الجزائرية تتابع ببالغ العناية المداوات الجارية في إطار لجنة الفضاء الخارجي واستخداماته في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين وذلك بغية الاستفادة منها في البرنامج الفضائي في الجزائر واستخدام التكنولوجيا الفضائية في الأغراض السلمية وتعزيز التعاون الدولي مع الوكالات الشريكة في الدول التي تمكنت من تلك التكنولوجيا وتطبيقاتها.

بداية يسرني إبلاغكم أن أول عربية إطلاق فضائية كورية سيتم إطلاقها في النصف الثاني من هذا العام انطلاقاً من مركز نيبو الفضائي الواقع في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، وكذلك فقد تم إعداد هذه العربية بالتعاون مع الاتحاد الروسي في إطار اتفاقية التعاون بين الدولتين سنة ٢٠٠٤ واتفاقية سنة ٢٠٠٦ لضمانات التقنية. كذلك فإن لجمهورية كوريا علاقات وثيقة في مجال الفضاء مع الولايات المتحدة وفي السنة الماضية فإن وزير التربية والعلوم في كوريا قد وقع اتفاقاً مشتركاً أو بياناً مشتركاً للنوايا بشأن التعاون في مجال الفضاء مع الناسا. وتسعى الحكومة الكورية الآن إلى تعميق التعاون بين كوريا والولايات المتحدة لاسيما من خلال إنشاء الشبكة القمرية الدولية.

كذلك على الصعيد الوطني، فإن جمهورية كوريا بصفتها طرفاً في اتفاقية الفضاء الخارجي واتفاقية الإنقاذ واتفاقية المسؤولية واتفاقية التسجيل قد سنت سنة ٢٠٠٥ قانوناً يقضي بتعهد سجل وطني لأنشطة الفضاء والأجسام الفضائية وفقاً لما تنص عليه اتفاقية التسجيل.

وكما كان أعلن وفدي في الدورة الرابعة والأربعين من دورات اللجنة الفرعية القانونية، فإن جمهورية كوريا قد قامت أيضاً بسن قانون المسؤولية الفضائية في السنة الماضية والنص الإنكليزي لقانون النهوض بأنشطة الفضاء في كوريا وكذلك قانون المسؤولية الفضائية متاحان، هذان النصان، على موقع مكتب الأمم المتحدة المعني بالفضاء الخارجي.

أنتهز هذه الفرصة سيدي الرئيس كي أعرفكم بالإعداد للمؤتمر الدولي للملاحة الفضائية الذي سيعقد في ٢٠٠٩ في كوريا في بيجون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، التحضير جار على قدم وساق. وأرجو لهذا المؤتمر الذي سيعقد تحت عنوان أو موضوع "الفضاء من أجل دوام السلم والتقدم" سيكون خطوة إلى الأمام في سبيل تنمية الأنشطة الفضائية والتعاون بين الدول في هذا المجال.

سيدي الرئيس، أختتم كلامي بتأكيد التزام حكومتي من جديد بالجهود الجماعية التي تبذلها المجموعة الدولية بغية إحلال نظام قانوني يحكم أنشطة الفضاء وما يؤتبه من منافع إنسانية، شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس: سيدي ممثل الجمهورية الكورية، أشكر على بيانك الوطني وأوافقك الرأي أو أشاطرك مشاعرك، مشاعر الغضب والغيظ التي أعربت عنها إزاء العمل الإرهابي الذي جرى

بخصوص استغلال الفضاء الخارجي واستكشافه للأغراض السلمية"، فإن وكالة الفضاء الجزائرية لا تدخر جهداً بغية التعميم والتعريف بالأنشطة الفضائية ووجوهها التنظيمية في مختلف القطاعات الوطنية للنشاط أما عن مشروع البروتوكول الخاص بالمسائل الخاصة بالأجسام الفضائية وضمن المعدات المنقولة فإن من المهم التأكيد على طابع الصالح العام لهذا النشاط بالنسبة إلى الدول النامية.

ووفد الجزائر ينتهز أخيراً هذه الفرصة كي يكرر التأكيد على ما يولي من أهمية إلى أعمال اللجنة الفرعية القانونية ويجدد تأييده للتدابير الرامية إلى تعزيز الأنشطة الفضائية في البلدان النامية، شكراً يا سيدي الرئيس.

الرئيس: أشكر ممثل الجزائر الموقر على هذا البيان، وقد أكدت يا سيدي على أهمية الأعمال الجارية في مجال قانون الفضاء وتعرضت إلى أهم المشاكل التي ينبغي بحثها خلال هذه الدورة من دورات اللجنة الفرعية، مثل موضوع تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده، وقد قلت إن وفدك يولي أهمية خاصة إلى سمات المدار الثابت حول الأرض وتطور استخدامه، وأشارت إلى ضرورة الإصلاح، إصلاح التشريعات السارية حالياً فيما يخصه، يخص ذلك المدار بغية ضمان الوصول المنصف إليه بالنسبة إلى عموم الدول. قدمت أيضاً بيانات إضافية بشأن انضمام الجزائر إلى معاهدات الأمم المتحدة المعنية بالفضاء وعن مشروع إحداث سجل وطني لتسجيل الأجسام الفضائية. وأخيراً ذكرت تدابير عديدة ترمي إلى تعزيز القدرات الوطنية في مجال قانون الفضاء، وأكدت ما توليه دولتك من أهمية إلى أعمال اللجنة الفرعية القانونية، شكراً جزئياً يا سيدي، شكراً.

أشرك أيضاً على عبارتك اللطيفة إزاء شخصي وإزاء المكتب. الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي الموقر تفضل يا سيدي.

السيد ف. تيتوشكين (الاتحاد الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً يا سيدي الرئيس. سيدي الرئيس، أيها المندوبون الكرام، بداية يهنئكم وفدنا على خبرتك وديارتك اللتين ستكونان ضامنين لنجاح أعمال اللجنة الفرعية باعتبارها أهم جهاز دولي معني بتطوير قانون الفضاء الدولي.

أيها المندوبون الكرام، يؤيد الاتحاد الروسي مواصلة الحوار بشأن كل المسائل التي تخص التعاون الدولي بشأن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتها الفرعيتان تمثلان

في هذا السياق تندرج جملة من الاتفاقات والأطر والعقود والمذكرات التي أبرمت مع عدد من الهيئات في العديد من البلدان كشأن الصين الاتحاد الروسي وجنوب إفريقيا والأرجنتين وبريطانيا وأوكرانيا والهند وكوريا وفرنسا والولايات المتحدة، كل هذه الاتفاقيات الثنائية تؤكد على ضرورة إتاحة نقل المعارف والتكنولوجيا وإنشاء قدرات وطنية في مجال النشاط الفضائي.

أما فيما يخص تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده واستغلال المدار الثابت حول الأرض، فإن وفد الجزائر يهتم بوجه خاص تحديد السمات واستخدام المدار الثابت حول الفضاء ولاسيما تنظيمات ولوائح الاتحاد الدولي، وما نريد اجتنابه هو إلحاق الضيم بالدول النامية التي تريد أن تستخدم هذه التكنولوجيا الفضائية لأنها لا تقدر على ذلك، لذلك من المفيد أن ن فكر في إطار اللجنة واللجنة الفرعية القانونية في إصلاح التشريعات الحالية التي تنظم استخدام المدار الثابت حول الأرض وذلك إتاحة الوصول المنصف إلى هذا المدار لكافة الدول، وهذا الإصلاح ممكن فيما يبدو باعتبار ما يتيح التقدم التكنولوجي للأنشطة الساتيلية.

أما عن البند الرابع من جدول الأعمال والذي يخص "تطبيق المعاهدات الخمس الخاصة بالفضاء"، فإني أود أن أذكر بأن الجزائر قد صادقت على ثلاث من هذه الصكوك الدولية المعنية بالفضاء وهي معاهدة ١٩٦٧ واتفاقية المسؤولية واتفاقية تسجيل الأجسام الفضائية. وفي هذا الصدد، وفي إطار هذه الاتفاقية الدولية الخاصة بتسجيل الأجسام الفضائية فإن هناك مشروع لإنشاء سجل وطني لهذه الأجسام قد تم إعداده من قبل الوكالة وعرضه على الدوائر المختصة. والوكالة الفضائية الجزائرية بصدد التفكير على الصعيد الوطني في إمكان الانضمام إلى اتفاقية إنقاذ رواد الفضاء.

أما عن موضوع "تعزيز القدرات الوطنية في مجال القانون الفضائي وتعليمه" فهو بين أولويات البرنامج الوطني فإن الوكالة تتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغية إدراج هذا الاختصاص في مناهج التعليم الجامعي المتقدمة، وقد تم إحداث حلقة دكتوراه للدراسات الفضائية بمشاركة الجامعات الجزائرية الخمس لا سيما في مجال التعليم والبحث. وفي هذا الصدد فإن خمسين طالباً في حلقات المرحلة الثالثة قد تم قبولهم للسنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

بالنسبة للبند الحادي عشر في جدول الأعمال والذي يخص "التبادل العام للمعلومات بشأن التشريعات الوطنية

القوة أو التهديد باستخدامها فيما يخص أجسام الفضاء. ونحن نعتقد أن حظر كل شكل من أشكال نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي وفرض حظر شامل لأي استخدام للقوة، كشأن النظم المضادة للسواتل أو غير ذلك مما يؤثر في الأجسام الفضائية، حظر كل تلك الأنشطة بأشكالها المتنوعة هو في مصلحة جميع الدول، بغض النظر عن كونها أعضاء في اللجنة أم لا. وينبغي أن يكون واضحاً أنه ما لم نضع حواجز متينة تحول دون عسكرة الفضاء الخارجي أو نشر الأسلحة الهجومية فيه، ما لم نقم بذلك، فإن الفضاء الخارجي في المستقبل قد يستحيل إلى مسرح للنزاعات والسباق نحو التسليح. ونحن نعتقد أن ذلك لن يخدم مصلحتنا المشتركة.

سيدي الرئيس، من الجلي أن الأساس القانوني القائم اليوم غير كاف للوفاء بالتحديات والمتطلبات الجديدة في مجال الفضاء الخارجي، وهذه الثغرة تقتضي من البشرية أن تطور قانون الفضاء الدولي بشكل تدريجي للارتقاء بمستوى وفعالية أنشطة الفضاء الخارجي بما يعود بالفائدة على جميع الدول، بضمان تنميتها الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والأمن والسلامة الدوليين. وفي إطار اللجنة هذه نأمل نتناقش في موضوع الإجراءات التي يمكنها أن تتكيف مع النظام الدولي للفضاء الخارجي وتطوعه مع احتياجات هذا العصر، ولذا فإن عملية تحسين بل وإمكانية تنقيح الأحكام الأساسية في قانون الفضاء الخارجي لا بد من أن تكون شاملة على أن تكون تدريجية. ولذا نلتفت انتباه الوفود إلى الاقتراح الداعي إلى أن تقوم إتفاقية شاملة للأمم المتحدة حول قانون الفضاء الدولي، وهذا اقتراح ورد في الأصل على لسان الاتحاد الروسي في إطار اللجنة القانونية الفرعية هذا في عام ٢٠٠٠ وبعد ذلك ساندته عدة وفود أصبحت الآن مشاركة في تبنيه.

ونحن نرى أنه في إطار مثل هذه الجهود، يمكننا أن نهتدي إلى حلول مقبولة لمثل هذه القضايا التي تناقش بشكل حثيث في اللجنة الفرعية القانونية، كأن تصبح معاهدات الفضاء الخارجي عالمية، أم كما هو الحال بالنسبة لموضوع تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده وتخفيف حدة الحطام الفضائي وكثرتة، وغير ذلك من المسائل القانونية ذات الصلة. ومثل هذا الصك الدولي سيسمح لنا بأن نتناول كافة جوانب استكشاف الفضاء الخارجي وتكنولوجياه بشكل واف شامل باتباع نهج شامل يراعي مصالح جميع المشاركين في الأنشطة الفضائية. ونباشد جميع الدول أن تساند مثل هذا العمل، وشكراً حضرة الرئيس.

الأجهزة الأقدر والأنسب لتنظيم هذا الحوار بشأن التعاون بشأن مجال الفضاء الخارجي، وعمل هذه اللجنة هو مثال متميز لذلك التعاون في سبيل الوصول إلى حلول مقبولة للعموم وهو ما برهن عليه كون هذه اللجنة منذ بدايتها قد اتخذت جميع قراراتها على أساس الاتفاق في الآراء دون غيره من الوسائل وكما هو معلوم فقد أمكن إقامة أساس قانون دولي متين من خلال معاهدات الأمم المتحدة لتنظيم جل المسائل التي تخص أنشطة الفضاء. مع ذلك فإن الوقت يمر والعالم يتغير ونادي الدول التي لها أنشطة فضائية ما فتئ يتسع ويتنامى عدد أعضائه وتتكاثر البرامج وتعدد المراكب الفضائية التي تطلق في المدار حول الأرض.

لقد حدثت ثورة تكنولوجية حقيقية والتكنولوجيات الجديدة قد ظهرت لتتيح إمكان إقامة نظم ومركبات فضائية مختلفة عن الأساليب والمناهج التقليدية التي كان في الماضي يستغل بها الفضاء الخارجي، وعلى سبيل المثال يمكن أن نذكر نظم الإطلاق الجديدة والأجسام الفضائية وما إلى ذلك، وتراجع تكلفة التكنولوجيا الفضائية قد جعلها في متناول عدد متنامي من المستهلكين والمستخدمين مما يساعد على تزايد عدد الدول التي لها أنشطة فضائية.

هناك أيضاً القطاع الخاص والهيئات والشركات والهيكل وحتى الأفراد الذين أصبح لهم دورهم ونصيبهم من هذه الأنشطة، هناك طرق جديدة وأنماط جديدة للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، سواء أكان ذلك بين الدول أم بين غيرها من الأطراف.

إزاء هذا الواقع لا تخفى علينا العواقب السلبية لتسارع وتيرة النشاط الفضائي، ومن أبرز أمثلة ذلك، مسألة تلوث الفضاء الخارجي بفعل البشر الذي أشارت إليه وفود عديدة. هناك مسائل لا بد من معالجتها فيما يخص تسجيل الأجسام الفضائية وفي الآن نفسه لا بد من دراسة معمقة للمسائل الخاصة بالمسؤولية عن أنشطة الفضاء الخارجي والمسائل الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية. كذلك يساورنا القلق إلى محاولات عسكرة الأنشطة الفضائية واستغلال الفضاء الخارجي لأغراض منافية لمعاهدات الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية التي تضمنتها، فنشر الأسلحة في الفضاء الخارجي من شأنه أن يؤدي حتماً إلى آثار سلبية في نظام الاستغلال السلمي للفضاء الخارجي وعموم النظام الأمني الدولي. وفي هذا الصدد، أود أن أسترعي انتباه المندوبين مرة أخرى إلى المقترح الداعي إلى إعداد معاهدة دولية للحيلولة دون نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والحيلولة دون استخدام

عثمان على حسن صنيعها في أداء مسؤوليات مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

حضرة الرئيس، حضرات المندوبين، أصحاب السعادة، سيداتي سادتي، بداية سأذكر بعض الأحداث الجلييلة التي حدثت في ماليزيا منذ انعقاد الدورة الماضية للجنة الفرعية وتلك التي نتوقع أن تحدث هذا العام. يسعدنا أن نبليغكم بأن ماليزيا ستطلق ساتل رادار سات نيسان/أبريل هذا الساتل على جهاز إطلاق أمريكي فولكن ١ تملكه وتشغله شركة سبيس وهذا الإطلاق سيوجه من جمهورية جزر المارشال في كواجالين. وصور هذا الساتل ستستخدم في رصد الغابات ومصادر الأسماك والهجرة والأمن وغير ذلك من المجالات التي تعود بالفائدة على دولتنا. كما أنه ساتل له مدار متدن بالنسبة للأرض.

والآن سنتناول بعض موضوعات هذه الدورة، بالنسبة للبند الرابع، فإن ماليزيا موقعة على معاهدة الفضاء الخارجي واتفاق الإنقاذ، وهي بصد المصادقة على هاتين المعاهدتين. ونحن ندرس جدوى الانضمام إلى المعاهدات الثلاث الأخرى، ولذا فإن الوكالة الفضائية الماليزية تتعاون مع غرف المدعي العام لوضع مسودة قانون تتعلق بالفضاء أهدافها تنظيم أنشطتنا في ماليزيا. وهناك مشاورات جارية أيضاً لإشراك المعنيين بهذا المشروع كما أننا بصد وضع وثيقة سياساتية يتوقع أن تستكمل بأواخر ٢٠٠٩ وسياستنا في مجال الفضاء ستعطي دعماً كبيراً وتكون ركيزة للتقدم في العمل على وضع مشروع القانون المذكور أعلاه حول الفضاء الخارجي الذي سيستكمل بحسب ما نتوقع بحلول ٢٠١٠.

هناك نهج عملي بالنسبة للمبادئ الخاصة باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي ينبغي اعتماده لكي يوضع الإطار الجديد الذي يتطوع مع الطلبات الجديدة، وإن أي استعراض للمبادئ لا بد أن يكون مستفيضاً بتغطيته الجوانب الشكلية والجوهرية للمبادئ. وماليزيا ترى أن الدول التي تستخدم هذه المصادر ينبغي أن تقوم بأنشطتها بما يتفق تماماً وتلك المبادئ، وتمنع أي اصطدام أو حادث يعرض للخطر الفضاء الخارجي والأرض. وحيث أن هناك خطراً حقيقياً بوقوع اصطدام بين الأجسام الفضائية والحطام الفضائي من جهة ومصادر الطاقة النووية من جهة أخرى، بما يحدث ضرراً جسيماً، فإن استخدام هذه المصادر ينبغي أن يكون حصراً في البعثات الفضائية العميقة. وإضافة فإن الضوابط الأمنية اللازمة لا بد من أن تمارس فيما يتعلق في تلك البعثات.

وفي الختام في الواقع، أود أن أنبهكم إلى أننا مستعدون للمشاركة الحثيثة في مناقشة كل من بنود جدول أعمال هذه الدورة وشكراً.

الرئيس: أشكر حضرة ممثل الاتحاد الروسي على بيانه، في بيانك تطرقت إلى عدة مسائل تتصل بالتعاون الدولي في المجال الفضائي وشددت على أهمية دور هذه اللجنة الفرعية القانونية المنبثقة من لجنة الكوبوس، لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. كما أنك أبرزت طريقة اتخاذ القرارات في هذه اللجنة منذ نشأتها، وقد اتخذت كلها بتوافق الرأي كما قلت. وتحدثت مطولاً عن بعض القضايا المتصلة بالجوانب الاقتصادية للتعاون الدولي ذلك، وذكرت أن ثورة تكنولوجياية حقاً تتم في أنشطة الفضاء الخارجي مما يبعث على هذه المستجدات والتطورات. ثم لفت انتباهنا إلى بعض الآثار السلبية التي قد تترتب على مثل هذه التطورات وبالأخص إلى موضوع المسؤولية في الأنشطة الفضائية وموضوع حماية الملكية الفكرية في الفضاء الخارجي ومواضيع أخرى. كما استرعبت انتباهنا إلى خطر عسكرة الفضاء الخارجي وسجلت أن نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي من شأنه أن يؤثر تأثيراً سلبياً على النظام القانوني لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بل ونظام الأمن الدولي برمته. وفي هذا السياق نبهتنا أيضاً إلى المبادرة الداعية إلى إعداد معاهدة دولية لمنع عسكرة الفضاء الخارجي ونشر الأسلحة فيه وعدم التهديد بالقوة واستخدامها في الفضاء الخارجي. وإضافة إلى ذلك ذكرت ضرورة تطوير قانون الفضاء الدولي بشكل واف شامل لتحقيق الاستغلال الأقصى لكافة فوائد أنشطة الفضاء الخارجي بما يعود بالنفع على جميع الدول. وذكرنا بالاقتراح الذي تقدم به بلدك في عام ٢٠٠٠ بشأن اتفاقية شاملة وافية حول الفضاء الخارجي تعمل على وضعها الأمم المتحدة.

مرة أخرى أشكرك جزيلاً على بيانك وكذلك على الكلمات الرقيقة التي خصصت بها الرئاسة واللجنة الفرعية وشكراً.

والمتحدث التالي الآن على قائمتي هو حضرة ممثلة ماليزيا، لك الكلمة تفضلي.

السيدة ن. اسماعيل (ماليزيا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس، يثلج صدرنا فعلاً أن نراك تتأخر هذه اللجنة الفرعية، كما نود أن نهني الدكتوراة مازلان

حضرة الرئيس، هناك موضوع واحد ذكرته عدة وفود حتى الآن، ونود نحن بدورنا أن نشدد عليه بالأخص، ألا وهو موضوع التخفيف من الحطام الفضائي. لقد سجل وفد ألمانيا مع التقدير اعتماد التوجيهات الخاصة بالتخفيف من الحطام الفضائي في إطار لجنة الكوبوس في عام ٢٠٠٧، كما أننا ساندنا البند المنفرد ١٠ وعنوانه "تبادل المعلومات العامة حول الآليات الوطنية المتصلة بإجراءات التخفيف من الحطام الفضائي" كما أدرج في جدول الأعمال هذه اللجنة، وقلقنا جميعاً لدى الأحداث المدارية المؤدية التي وقعت مؤخراً في ٢٠٠٨ وفي الأشهر القليلة الأولى هذا العام والتي ذكرتنا بأن الحطام الفضائي من أكبر المشاكل التي تواجهها الدول الرائدة للفضاء اليوم. ووفدنا مقتنع بأن التخفيف من هذا الحطام موضوع سيبقى معنا بل ويزداد أهمية في المستقبل.

ونرى أن اللجنة هذه هي المنتدى المناسب لإجراء تبادل مثمر في النهج والآليات القانونية التي تخفف من ذلك الحطام كما وضعتها مختلف الدول والوكالات الفضائية الدولية والوطنية، وهنا نود أن نعلمكم بأننا في إطار البند العاشر من جدول الأعمال سنقدم عرضاً حول الآليات الوطنية لدينا في مركزنا الفضائي الجوي كما صممها للتعامل مع هذا الموضوع.

إن ألمانيا حضرة الرئيس من خلال مركزنا الفضائي DLR ملتزمة باتباع معايير عالية من التخفيف للحطام الفضائي خدمة لجميع الدول الرائدة للفضاء الآن وفي المستقبل، ونتطلع إلى مناقشتنا حول هذا الموضوع وبسبب تزايد واستمرار أهمية المشكلة بالنسبة لجميع تلك الدول فإننا نتصور أن تناقش اللجنة الفرعية على الأرجح وبشكل دائم مثل هذا الموضوع في المستقبل.

الرئيس: شكراً لحضرة ممثل ألمانيا على هذا البيان الذي كان وجيزاً على أهميته الجوهرية، وتناولت بالأخص موضوع الحطام الفضائي وبحث الجوانب القانونية لهذه المشكلة التي أدرجت للمرة الأولى في جدول أعمال اللجنة الفرعية القانونية، وفعلت ذلك اقتناعاً منك بأن الحطام الفضائي من أكبر المشكلات التي تواجهها جميع الدول الرائدة للفضاء في هذه الأيام. ولذا فإنني أرحب بالعرض الذي ستقدمه ألمانيا حول الآلية الوطنية المتوفرة لديها في مركزها الفضائي الجوي للتعامل مع ذلك الموضوع.

وأخيراً سأذكر الاقتراح الهام الذي تقدمت به إلى لجنتنا وهو أنه بسبب تزايد واستمرار هذه المشكلة بالنسبة لكل الدول الرائدة للفضاء فما يعقل فعلاً أن بالنسبة لألمانيا أن تناقش

أما بالنسبة للبند الثامن أي "بحث واستعراض التطورات الخاصة بمشروع البروتوكول المتعلق بالموجودات الفضائية والملحق باتفاقية الضمانات الدولية في المعدات المنقولة"، فإننا طرف في الاتفاقية وبروتوكول الطائرات، والصكان بدأ نفاذهما في الأول من آذار/مارس ٢٠٠٦ في بلدنا وتنفيذاً للاتفاقية والبروتوكول فإن ماليزيا سنت قانوناً يتعلق أيضاً بالضمانات الدولية في المعدات المنقولة في ٢٠٠٦. وكذلك، ولو أصبحنا طرفاً في بروتوكول الموجودات الفضائية بعد إتمامه، فإن ماليزيا سيكون لها القوانين اللازمة والقائمة لكي تغطي الموجودات الفضائية لأن تلك الاتفاقية لا تسمح بإبداء أي تحفظات.

أما بالنسبة للآليات الوطنية المتصلة بتدابير التخفيف من الحطام الفضائي، فمن المفهوم أن هذا الحطام يتنامى واحتمال اصطدامه سيزيد من المخاطر المحتملة، ولذا فإن تنفيذ مثل هذه الإجراءات لا بد من أن يكون خطوة حذيفة ولازمة للحفاظ على البيئة الفضائية من أجل الأجيال القادمة، وشكراً.

الرئيس: شكراً لحضرة ممثلة ماليزيا على بيانها هذا، وقد أعلمتنا فيه بالتحضيرات الجارية لإطلاق ساتل رادار سات نيسان/أبريل والتطورات التي تمت لبلوغ هذا الهدف. ثم أبديت رأيك في البنود المختلفة الرئيسية من جدول أعمال هذه اللجنة الفرعية وبالأخص البند الرابع حول حالة وتطبيق المعاهدات الخمس وأعلمتنا في إطاره بمدى مشاركة ماليزيا حالياً في تلك المعاهدات وانضمامها إليها، بالإضافة إلى ذكر الخطوات القادمة الجارية حالياً للتحضير للانضمام إلى باقيها. وناديت أيضاً بالأخذ بنهج عملي إزاء بنود جدول الأعمال المختلفة وأعربت عن اهتمامك بمواصلة الجهود المبذولة حالياً من أجل استكمال مشروع بروتوكول فضائي في يونيدروا يلحق باتفاقية كيب تاون. شكراً إذاً.

وأعطي الكلمة الآن إلى المتحدث التالي، ألا وهو حضرة ممثل ألمانيا.

السيد إ. نيمان (ألمانيا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، يود وفد ألمانيا أن يتوجه بامتنانة لك على قيادتكم القديرة للجنة الفرعية القانونية في ٢٠٠٨ ونتطلع إلى اجتماع آخر مثمر تحت قيادتكم الآن. وكذلك أود أن أشكر السيدة مازلان عثمان وجميع موظفي مكتب شؤون الفضاء الخارجي على العمل الذي أنجزوه خلال العام الفائت والإعداد لهذه الدورة.

حدود الفضاء الخارجي أو ضمانات عدم الاستخدام التمييزي للمدار الثابت بالنسبة للأرض واللوائح والقوانين الخاصة بإمكانية تيسير الوصول إلى الفضاء على يد الكيانات الخاصة وإجراءات التقليل من خطر الحطام الفضائي أو كذلك الاستخدام العشوائي لمصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي.

حضرة الرئيس، الآن سأحدث بسرعة إلى بعض بنود جدول أعمال هذه الجلسة، وهنا أؤكد على الأهمية الخاصة التي نوليها لتعريف الفضاء الخارجي، إن عدم وجود تعريف حالياً لا يساعدنا على في تحقيق الأمن والاطمئنان بأن يستخدم الفضاء في أغراض سلمية، وهذا لن يحل المشكلة. ولذا فإننا نأمل أن نتناول مقترحات بناءة حول هذا الموضوع الهام في مناقشات الفريق العامل المعني بالموضوع.

هناك عنصر أساسي آخر لم نحقق فيه نتيجة كاملة وهو يحتاج منا اهتمام ذا أولوية، وهو يتصل بالمدار الثابت بالنسبة للأرض، وهذا مورد طبيعي محدود له سماته الخاصة التي تتصل بالأخص بتشعبه واستخدامه الذي ينبغي أن يستند إلى مبدأ إمكانية الوصول الرشيد والمتكافئ من جانب جميع الدول إليه، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للدول النامية.

أما بالنسبة لموضوع مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي، فإن وفدي يرى أنه في ضوء التقدمات التي أحرزت في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية يتعين علينا أن نراجع المبادئ الخاصة باستخدام تلك المصادر بحيث نبدأ بإحراز تقدم في وضع الصك ذي الصلة الذي يضمن الاستخدام المسؤول لتلك المصادر.

حضرة الرئيس، تكرر كوبا اقتناعها بأن الحفاظ على الأغراض السلمية للبحر للفضاء الخارجي في استخدامه هو الهدف الأساسي الذي يكفل مستقبل البشرية ومصيرها، وجهود الكوبوس وبالأخص هذه اللجنة الفرعية من أجل الاستخدام الأقصى للفوائد التي يدرها الفضاء لخير البشرية، جهود لا بد منها لتحقيق هذا الغرض. وشكراً.

الرئيس: شكراً لحضرة ممثل كوبا لبيانه هذا بالنيابة عن بلاده، وفيه شددت بالأخص على ضرورة الحفاظ على الفضاء الخارجي بحيث لا يستخدم إلا في أغراض سلمية. وفي هذا المضمار أوصيت بتحديث وتحسين قوانين الفضاء لدرء خطر إقحام الأسلحة النووية في الفضاء الخارجي وقلت أنه بغية التصدي لهذه المشكلة تحديداً فإنه يتعين إشراك جميع الهيئات الدولية

هذه المسألة في لجنتنا الفرعية هذه بشأن دائم في المستقبل. إذاً شكراً جزيلاً على خطابك وعلى الكلمات الرقيقة التي تفوهت بها إزاء مديرة المكتب وموظفيه ورئاسة اللجنة الفرعية القانونية، شكراً مرة أخرى.

والتحدث التالي على قائمتي حضرة ممثل كوبا، تفضل.

السيد د. كودرونيو بوجالس (كوبا) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً حضرة الرئيس، يرحب وفدي مرة أخرى بأن تكون هنا بيننا مترأساً لأعمال هذه الدورة الثامنة والأربعين للجنة الفرعية القانونية المنبثقة من الكوبوس، ونكرر هنا رغبتنا في الإسهام في إدارتك هذه بما يحقق نتيجة موفقة في اجتماعاتنا. وأنتهز هذه الفرصة للإعراب عن امتناننا لمكتب شؤون الفضاء الخارجي عن العمل الذي أنجزه وخاصة مديرة ذلك المكتب السيدة مازلان عثمان، وذلك على العمل الذي تحقق خلال العام الفائت وكل الجهود التي تبذل وبذلك من أجل تنظيم هذه الجلسة.

حضرة الرئيس، تعتبر كوبا أن تطور العلوم والتكنولوجيا الفضائية ذو أهمية خاصة بالنسبة لمصير البشرية وحاضرها، والخدمات التي تقدمها هذه التكنولوجيات في الاتصالات ودراسة المناخ وتدبر الكوارث الطبيعية، على سبيل المثال لا الذكر للنقاط الهامة جداً التي تبرز ضرورة الحفاظ على الفضاء الخارجي بأغراض سلمية بحتة. يتفق وفدي على القول والمعيار أن المعاهد والمبادئ التي أقرتها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالفضاء الخارجي تمثل أساساً قانونياً هاماً لتطوير الأنشطة الفضائية السلمية. ومع ذلك نعتبر أيضاً أن هدف حصر استخدام الفضاء الخارجي في استخدامات سلمية يقتضي تحديث وتحسين القوانين الدولية لكي يصبح من المحظور وبشكل مطلق استخدام أي نوع من السلاح في تلك الساحة، ساحة الفضاء الخارجي. إن خطر سباق التسلح الذي قد يتحول إلى الفضاء الخارجي خطر كبير وجسيم. وإن مشاريعنا الخاصة بحروب الكواكب مع كل ما تحتويه من تكاليف باهظة وقذائف وكله يهدد الاستخدام السلمي للفضاء بل وأيضاً بقاء البشرية، ولذا فالعملي والأفضل أن نواجه هذه المشكلة الأساسية ونتصدى لها في كل المنظمات الدولية بما في ذلك في الكوبوس.

وإضافة إلى إيجاد حل دائم لموضوع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، فإن علينا أيضاً أن نجد الأساليب والصكوك القانونية التي تستجيب لموضوعات هامة مثل تعريف وتعيين

مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي أو الحطام الفضائي أو استخدام المدار الثابت حول الأرض أو تعريف وتعيين حدود الفضاء الخارجي. ومن هذا المنطلق فإننا نثني على جهود مختلف الفرق العاملة المنبثقة من اللجنة الفرعية العلمية والتقنية والتي تعمل على مجموعة من المبادئ أو التوجيهات التي يستشهد بها في أنشطتنا في الفضاء الخارجي. ونتائج أعمال مثل هذه الفرق العاملة، من شأنها أن تسهم إسهاماً كبيراً في مساعدة الكوبوس على تدوين القواعد التي تنظم وترشد الدول الأعضاء وأنشطة الهيئات الأخرى في الفضاء الخارجي.

حضرة الرئيس، ترى نيجيريا أيضاً أن معاهدات الأمم المتحدة الخمس الحالية حول الفضاء الخارجي قد كان لها باع طويل في تعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في أغراض سلمية، وقد ساعدتنا حتى الآن على الحيلولة دون أي أنشطة غير منسقة أو ضارة في الفضاء الخارجي. ولذلك فإن الدول الأعضاء بما في ذلك المراقبة والهيئات الأخرى ذات الصلة التي لم تكاد تصادق على هذه المعاهدات، عليها إذاً أن تفعل ذلك بروح من التعاون الدولي. وعلى هذا الأساس نقدر جهود المعهد الدولي لقانون الفضاء والمركز الأوروبي لقانون الفضاء على الندوة التي عقدها بالأمس حول اتفاق القمر، وقد أتاحت لنا المزيد من المعلومات حول جدوى المعاهدة. وحالياً نيجيريا مصادقة على أربع من المعاهدات الخمس للأمم المتحدة حول الفضاء الخارجي وحكومتنا تتخذ حالياً كل الإجراءات اللازمة لعرض المعاهدات المصادق عليها هذه على الجمعية العامة لكي تدمجها مع قوانينها الوطنية، وكذلك وخلال العام المنصرم فقد طرحت الحكومة على الجمعية الوطنية للبرلمان قانوناً لإنشاء وكالة وطنية فضائية للبحوث والتنمية. وهذا القانون يعطي مساندة للوكالة التي أنشئت بمرسوم تنفيذي في عام ١٩٩٩ والقانون، من بين أمور أخرى، يوكل هذه الوكالة القيام بكافة الأنشطة التي تؤول إلى الدولة في مجال الفضاء الخارجي. كما أن الوكالة بدورها ستنظم أنشطة الهيئات الأخرى داخل نيجيريا فيما يتعلق بالفضاء الخارجي والخطة الطويلة الأمد الخاصة بأنشطة الوكالة في الفضاء الخارجي مرسومة في سياساتنا وبرنامجنا الفضائي الوطني، والوثيقة خريطة طريق تمتد على ٢٥ سنة وتبين طريقة إنجاز نيجيريا لأهدافها باستخدام تكنولوجيا والعلوم الفضائية لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية. ونذكر أن تطوير قدراتنا الفضائية بل نمو وتوسيع أنشطتنا الفضائية سيقتضيان تعزيزاً لمجموعة القواعد واللوائح بالإضافة إلى فهم متأن لكافة الآثار القانونية التي قد تترتب على أنشطتنا وأعمالنا في الفضاء الخارجي.

بعملها واهتمامها بما في ذلك لجنة استخدام الفضاء الخارجي في أغراض سلمية، الكوبوس.

وأخيراً علقت على عدد من بنود جدول أعمال اللجنة الفرعية، وأبرزت بالأخص ضرورة إحراز تقدم مطلوب جداً في موضوع تعيين حدود الفضاء الخارجي وتعريفه، ولفت انتباهنا إلى عمل الفريق العامل المعني بهذا الموضوع. ومن ملاحظتك الهامة الأخرى أيضاً ما أبرزته من حاجة إلى مناقشة موضوع المدار الثابت حول الأرض قائلاً، أننا إذا أردنا أن نكفل الاستخدام الرشيد والمتكافئ لهذا المورد الثمين للفضاء الخارجي فلا بد من مراعاة خاصة لاحتياجات الدول النامية منه، شكراً جزيلاً إذاً وشكراً لك على الكلمات الرقيقة التي تفوهت بها إزاء الرئاسة وإزاء إدارة مكتب شؤون الفضاء الخارجي وموظفيه.

والمتحدث التالي على قائمتي، حضرة ممثل نيجيريا تفضل.

السيد أ. أوتيبولا (نيجيريا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً حضرة الرئيس وفد نيجيريا يود أن يحيي جهودك من أجل إدارة أعمال هذه اللجنة الفرعية بالشكل الأكفئ كما نشكر الدكتورة عثمان وموظفيها المتفانين على إدارتهم شؤون المكتب.

يود وفد نيجيريا أن يشدد على أهمية عمل هذه اللجنة الفرعية فهدفها إيجاد الطريق المناسبة التي ترشد بها أنشطة الدول وغيرها من الهيئات من أجل استخدام الفضاء الخارجي في أغراض سلمية. وإن تدوين مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم أنشطة الدول والهيئات الأخرى في الفضاء أمر أصبح ملحاً وضرورياً في ضوء حجم تلك الأنشطة والآثار المترتبة عليها بالإيجابية وضارة على البشر والبيئة. وباعتبار الولاية الصريحة التي أوكلتها إلى لجنة الكوبوس الجمعية العامة وهي ولاية تتمثل في التداول حول موضوع التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في أغراض سلمية، فإن من واجب هذه اللجنة الفرعية أن تستجيب لهذا التحدي برسم خريطة طريق تكفل الاستخدام السليم والسلمي والأمن والمأمون والمنظم للفضاء الخارجي، ولذا فسنتاح دوماً إلى مواصلة تطوير هذه المبادئ والقواعد، ولو استخدمت على مدى فترة من الزمن فستصبح هي المعيار والمقياس بل والقاعدة العرفية في القانون الدولي في نهاية المطاف.

وفي مواجهة هذا التحدي علينا ألا نتورع عن دعم تطوير هذه القواعد الملزمة قانوناً حتى في مجالات مثل استخدام

السيد ر. غونزاليز (تشيلي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): لك الشكر يا سيادة الرئيس، يسعدني غاية السعادة بطبيعة الحال رؤيتكم على قمة المنصة اليوم، وكان علي أن أتعدى معوقات كثيرة وضعتها الشرطة أمامي قبل أن آتي إلى هذه القاعة. إن علينا أن نتغلب على مصاعب كبيرة حتى نأتي إلى هذه القاعة. وأرى أن على الوفود أن تعامل على نحو أفضل من هذا، لأن الوصول إلى هذه القاعة كان بمثابة مهمة عويصة.

وأبدأ بمسألة تهم وفدي كثيراً، ووجود بند جديد في جدول الأعمال له علاقة بمراقبة الأرض عن بعد، وندوة العام الماضي كانت قد عقدت وهي ندوة طبية وتشير إلى آثار تطبيق التكنولوجيا بالنسبة لمسألة تغير المناخ. وبمرور الوقت فإن تغير المناخ وأزمة الغذاء بدأت تظهر بشكل كبير في الأفق وكان هناك مشكلة بالنسبة للأمن الغذائي قد تم طرحها في الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان هذا الحدث حدثاً كبيراً، وقد تم هذا في إطار لجنة الفضاء الخارجي وفي هذه المناقشة سألنا الرئيس، وهو ليس موجوداً الآن، وأنا أقصد زميلي وصديقي من الأرجنتين، سعادة سفير الأرجنتين، طلبنا إليه أن ينقل إلى الأمين العام أن الحاجة تمس بأن يتم مواصلة هذه المناقشة في محفل آخر. وأنا قد واجهت موقفاً يدعو للدهشة في بلدي أيضاً، فقد تم تنظيم ندوة في بلدي وهي متابعة لندوة كوبنهاغن ولم يتم تناول تكنولوجيا الفضاء في هذه الندوة، وهذا يتعارض مع ما ناقشناه في اللجنة الفرعية أو اللجنة الرئيسية حتى. علينا أن نتذكر ما جرى في الجمعية العامة وأن نأخذ في الحسبان التفاعل الذي ينبغي أن يتم دوماً بين هذا الموضوع وموضوع الفضاء الخارجي.

وأود أن أعرف إن كانت هذه المعلومات قد نقلت للأمانة كما طلبنا لأنني أرى أن هذا ينبغي أن نضعه نصب أعيننا وأن ننفذه وتم الإشارة إلى هذا الموضوع أيضاً في المؤتمر الثالث، وكان هناك قرار يتحدث عن الفضاء والتنمية والإعلان الألفي وبالفقرة 11 من هذا القرار ورد أن هذه التطبيقات الفضائية ينبغي أن يتم الأخذ بها لضمان الأمن الغذائي وتوفير هذا الأمن لكل البشرية. ثم تم التطرق أيضاً إلى أهمية ذلك بالنسبة للتطبيب عن بعد، وإن علينا أن نتخذ إجراءات لكي نسهر على أمن ما نسميه الممتلكات العالمية وأعني بذلك أنه كان هناك ندوة عن الإرث المشترك للبشرية وممتلكات العالم أن هذا له علاقة بالحماية البيئية، وورد أيضاً بأن هناك تأثير كبير على المناخ العالمي. وفي هذا الصدد فإننا ... أن نوفر كل الوسائل الضرورية لحماية البيئة العالمية كأمن العالم وسلمه، وهذا ما أعنيه بالممتلكات العالمية. وإن هذا يتصل بأهداف التنمية

وإذا أريد لنيجيريا ودول أخرى لها تجربة مماثلة أن ترتقي إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب المعاهدات وفهم الآثار القانونية التي قد تترتب على أنشطتنا الفضائية، فلا بد من التوصل إلى فهم متأن وتطبيق متأن لقانون الفضاء، فهذا القانون بالمقارنة بجوانب أخرى من القوانين جديداً نسبياً على دول كثيرة نامية. والكثير من هذه الدول تنقصه الخبرة اللازمة لكي يبقى مواكباً للقضايا المعاصرة في مجال قانون الفضاء. ولذا فإذا أريد لتلك الدول أن تواكب كل الجوانب القانونية لأنشطتها الفضائية الخارجية فسيفيد اللجنة الفرعية أن تتناول بشكل واف ضرورة إسداء العون لتلك المجموعة من الدول على شكل تدريب وبناء قدرات يمكنها من فهم التزاماتها بموجب المعاهدات والوفاء بها بالكامل. ولذا فإننا نتطلع إلى اعتماد قرارات ملموسة حول بند جدول الأعمال الذي عنوانه "بناء القدرات في مجال قانون الفضاء"، بما يعين الدول النامية على أن تبقى مواكبة للقضايا القانونية التي تشمل الآثار القانونية المترتبة على أنشطتها وأنشطة هيئاتها الأخرى في الفضاء الخارجي. وشكراً.

الرئيس: شكراً لحضرة ممثل نيجيريا على بيانك، وفي بيانك أثرت عدد من الأفكار التي تستأهل المناقشة، على سبيل المثال، اقترحت أن يكون هناك خارطة طريق تمكن من الاستخدام المناسب والأمن للفضاء الخارجي. وإذا ما استخدمت يمكن أن تكون قاعدة أساسية في قواعد القانون الدولي. وأنت أشرت إلى عدد من الموضوعات الوارد ذكرها في جدول الأعمال، وأخبرتنا بالوضع الحالي لبلدك حيال معاهدات الأمم المتحدة للفضاء، وأشرت إلى الندوة التي عقدت على هامش هذه اللجنة الفرعية وعن اتفاقية القمر والتي كانت مصدراً للمعلومات عن جدوى المعاهدة. ثم بعد ذلك ذكرت أن نيجيريا صادقت على أربع من المعاهدات الخمس، وتتخذ خطوات للمصادقة على المعاهدة الخامسة وتحاول أن تحول هذه المعاهدات إلى قانون من قوانين البلاد. وذكرت أيضاً أن حكومتكم تسن قانوناً الآن لإنشاء وكالة للبحوث الفضائية والتطوير الفضائي، وأن نيجيريا لديها سياساتها أو برامجها الخاصة بالفضاء. ثم ذكرت أن قانون الفضاء جديد في بلدك وبلدك حديثة العهد في هذا القانون ثم تحتاجون مساعدة في مجال التدريب وبناء القدرات ومن ثم فإن هذه المجموعة من البلدان ستتمكن من خلال التدريب أن تتفهم وتترك التزاماتها التعهدية، وأوليت أهمية كبرى لجدول الأعمال الخاص ببناء القدرات في قانون الفضاء شكراً جزيلاً.

السيد سفير تشيلي طلب الكلمة، السيد رايمونودو

غونزاليز.

[؟يتعذر سماعها؟] بالنسبة التابعة هنا هو ذلك النظام الموجود في اتفاقية المسؤولية أو الاتفاقية التابعة، ويمكن أن نفكر في المناقشة التي تتم داخل القانون الوطني. وقد تم مناقشة هذا في سنة ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، وبدأنا مناقشة التحركات غير المشروعة لبعض الأجسام وإلى آخره. وما استطعنا أن نلاحظه أن هناك حوادث وقعت، وهذه الحوادث يمكن أن تكون كوارث بالمعنى الحقيقي للكلمة. ومن ثم فإن هذه تتطلب تشريعات ووضع ... وهذا بالضرورة له علاقة بحقوق الحصول على تعويض عن الأضرار التي حدثت، وهناك مشكلة بالنسبة للمسؤولية هنا. وكما أن هناك مسؤولية أخلاقية أيضاً، وعلينا أن نضع في الحسبان أيضاً نظام لتسيير محكمة العدل الدولية والذي ينظم الأمور على أساس مبدأ الإنصاف، ولذا فإننا نرى أن الوضع وضع مُلح ويكتسي طابع العجالة، ولا نستطيع أن نفكر في أن اللجنة الفرعية القانونية لا تبدي رأيها بالنسبة للمبادئ التي تكمن وراء هذه المشكلات التي لها علاقة بأمن الأفراد.

أياً كان الأمر فإن هناك ولاية من المؤتمر الثالث وهذه قد تم المصادقة عليها في إطار القانون الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا له علاقة بالاستغلال السلمي للفضاء الخارجي. وفي هذا القرار، فإنه في ديباجة هذا القرار، وردت نقاط واضحة وأنا هنا أشير إلى الفقرة الثامنة في الديباجة، وإذ تقتنع بأهمية القرار الذي ورد الإشارة إليه في إعلان فيينا، وفي هذا القرار وردت الإشارة إلى المؤتمر الثالث الذي عقد هنا في فيينا، ماذا يعني هذا؟ هذا يعني أن مشروع القرار شأنه شأن القرارات الأخرى يحتاج إلى تضييق.

ثم وردت الإشارة إلى ما تم في فيينا وقد انقضت عشر سنوات، وهناك الأحداث الكثيرة التي وقعت في هذه الفترة، وهذا قرار ملزم، إذا علينا أن نفكر في النسق الجديد الذي له علاقة بالأمن البشري وأمن الأغراض الذين يتأثرون تأثراً كبيراً من جراء المشكلة العالمية. ينبغي الإشارة إلى المشكلات البيئية والأجسام الفضائية، وكانت قد تأثرت كثيراً على سبيل المثال بسبب وقوع بعض الحطام الفضائي على أراضيها كجزء ... وأن جزءاً من الساتل [؟السوفييتي؟] قد وقع على الأرض الكندية، وأتذكر أنه أضرار كثيرة وكان هناك تعويض قد تم دفعه. وأنا أود أقول أنه بالنسبة لكندا، فنحن قد أيدنا بشكل واضح ما أقامته من علاقة مع لجنة نزع السلاح ولقد تحدثنا عن هذا لمدة سنوات ولا نستطيع أن ننكر وجود هذا المؤتمر، مؤتمر نزع السلاح، ومنذ بضعة سنين ليس لهذا المؤتمر جدول أعمال. ولكنه لا يستطيع أحد أن يدعي رغم ذلك فإن مؤتمر نزع السلاح يجري تناولها

الألفية، لذا فإننا نحتاج إلى هذه الصكوك القانونية فهي شرط لا غنى عنه إذا أردنا أن نحقق الأهداف الإنمائية الألفية وإذا كنا نود ن ننظم كل الموضوعات التي أشرت إليها، وندرك بأن هناك مشكلات وأن هناك مشكلات هيكلية لأن هناك حقائق وهناك مبادئ، وهذه المبادئ تتأخر على التطورات التكنولوجية التي حدثت وهذه المبادئ قد تم التفاوض بشأنها منذ ١١ عاماً فقد تم اعتمادها في ١٩٨٦ فهذه المبادئ ما زالت هامة وما زالت تتفق مع الوقت ولكنها لا تطبق بشكل فعال لتحقيق الأغراض المرجوة، وهذه المسائل ليست متوفرة للبلدان النامية وإنما بمجرد توفر المعلومات للبلدان النامية فإن هذه المعلومات ينبغي أن يتم توزيعها. وهذا للأسف لا يحدث لكي يتم توزيع هذه المعلومات، وعلينا أن نفكر في تطوير قانون الفضاء فالاتجاه الآن نحو قيام القطاع الخاص بارتياح الفضاء وهناك [؟يتعذر سماعها؟] جديدة تدخل في مجال الفضاء أيضاً. ولذا فإن الحاجة تمس إلى نقل المعلومات والمعلومات لا يتم نقلها بشكل مناسب وهذه لها أهميتها بالنسبة لكل البلدان بصفة عامة، فحينما يتحدث المرء عن الأمن الوطني فإنه ربما يتم التذرع بذلك لحجم المعلومات وإلى آخره. والإستشعار عن بعد قد أشارت إليه البرازيل وهناك الكثير الذي يمكن أن نقوله عن الاستشعار عن بعد. وأنا موقفي هو الموقف الذي تشاطره الكثير من الوفود، والمسألة ليست موقف سياسي، ولكنه موقف قانوني. إن علينا أن نحسم هذه المشكلة وننظمها، ولكي يتسنى لنا ذلك فينبغي أن يتوفر لنا وسائل، وذلك لمواجهة التحديات والأخطار التي تحدد بممتلكات العالم التي أسلفت الإشارة إليها، ونحن لا نفهم بالقطع، لا نفهم كيف أن يشير ... يمكن أن نتحدث عن نجاح بالنسبة للحطام الفضائي، لأن الحقيقة هي كان هناك الكثير من الأحداث والحوادث التي وقعت، وكان هناك تأثير على المحطة الدولية. وهناك الكثير من الأحداث التي سوف تقع أو تنتظر الوقوع حينما يتأتى لها النجاح، عن أي نجاح نتحدث؟ لم يكن هناك تقدم إن ما أحرزناه ليس إلا خطوة ضئيلة إلى الأمام. وقد تم تسجيل هذا في اللجنة العلمية والفنية الفرعية.

علينا إذا أن نضع هذه المبادئ ونطور هذه المبادئ وهذه الخطوط الإرشادية ونقول إن لها ربط مباشر لما يجري في اللجنة الفرعية، وهذه المبادئ ينبغي أن يتم نقلها إلى قرار من قرارات الجمعية العامة، ولا يستطيع أن يشكك أحد بأن هناك أحداث وقعت وحوادث وقعت، وهذه حوادث وقعت بالفعل وهي حوادث يمكن أن تقع في إطار المسؤولية الفضائية، وليس لدينا تعريف محدد لكلمة الأجسام الفضائية. وإذا ما فرضنا مبدأ التفسير هنا، فإنني أرى أننا ينبغي أن نقول حطاماً فضائياً ...

الرئيس: شكراً للسيد سفير تشيلي على بيانه، طرحت أفكاراً هامة، وأنا أشجع اللجنة الفرعية القانونية بتناول هذه الموضوعات لأن لها أهميتها بالنسبة للبلدان. وأنت ركزت أولاً على رأيك في تغيير المناخ وأنت قلت هذا أيضاً في الدورة الماضية، وأشارت هذا في الفريق العامل الذي تناول بنود جدول الأعمال الذي تناول بنود جدول الأعمال التي سوف تدرج في جدول الأعمال للجنة القانونية الفرعية، وقد أكدت على اقتراحك هنا مرة أخرى، و[يتعذر سماعها؟] هذه الاقتراحات بعض التطوير، وذكرت بصورة خاصة أهمية تكنولوجيا الفضاء كجزء من الإجراءات التي يتم اتخاذها للحماية من التأثير المحتمل لتغير المناخ واستخدمت عبارة هامة في بيانك. وأشارت إلى كلمة ممتلكات آسف، وأكدت أن هذا له علاقة بالحفاظ على البيئة والحفاظ على السلم والأمن، وتدعيم التعاون الدولي، وأشارت إلى أهمية ذلك بالنسبة للحفاظ على البيئة. وأكدت أيضاً على ضرورة نقل المعلومات بشكل مناسب إلى كل البلدان. ثم استرعت انتباهنا إلى تقويم الخطوط الإرشادية الخاصة بتخفيف حدة الحطام الفضائي، وتشككت بعض التشكك في أهمية بعض الخطوات التي اتخذت في هذا المضمار، وأعربت عن رأيك في هذا الصدد. وأشارت إلى ربط هذا بعمل اللجان الأخرى، وأشارت إلى بعض الثغرات في اتفاقية المسؤولية والتبعة، كما أوصيت بتطوير التشريعات الوطنية.

وأشرت إلى مؤتمرنا هذا ومؤتمر نزع السلاح وأشارت إلى بعض السمات الأساسية للعمل الذي يقوم به المؤتمر، وأكدت على أن يكون هناك ربط أفضل بين مؤتمر نزع السلاح وعمل اللجنة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

وختاماً ذكرت بأن الحاجة تمس لاستيفاء قواعد القانون الفضائي، ولا سيما في ضوء التطورات الحديثة والتطورات الجديدة في تكنولوجيا الفضاء. هذا ما استطعت تدوينه ربما غفلت شيئاً لأن بيانك كان بيان شامل وذات صلة بالأفكار والاقتراحات. كما أنني أشكرك على الكلمات الطيبة التي توجهت بها إلى كل من هو على المنصة وذلك في بداية حديثك، شكراً جزيلاً مرة أخرى.

لدي في قائمة المتحدثين السيد ممثل اليونان.

السيد ف. كاسابوغلو (اليونان) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. سيدي الرئيس، بداية أود أن أهنئك على انتخابك لرئاسة هذه الدورة من دورات

هناك، الأمر ليس كذلك وإنما يتناولون شيء كهذا. وليس من قبيل المصادفة إن تحدثت عن هذا أمس، لأنني أنا شخصياً لا أنام حينما يشغلني شيء كهذا. كل السفراء الذين اشتركوا في مؤتمر نزع السلاح قد ذهبوا إلى نيويورك، ورغم ذلك ليس هناك [يتعذر سماعها؟] لأن [يتعذر سماعها؟] منذ ثلاثة أشهر في نيويورك وثلاثة أشهر في جنيف. وعلينا أن ندرك أنه في ضوء الصيغة الحالية فإنه علينا أن نتناول هذه المسألة هنا. فعلياً أن نورد ربط بالعملية وربط بالموضوعات. ولجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي وله [يتعذر سماعها؟] ينبغي أن يكون بينهما رابط، لأنه حينما نتحدث عن تحاور سلمي فإن البعض قد يقول أنه ليس هناك خطر بالأسلحة. من الذي يتقبل هذه الفكرة أو يورد هذه الفكرة؟ من الذي يستطيع أن يخوض في تحليل قانوني ما لم يكن لديه الوسائل المعرفية والمعلومات للقيام بذلك، وإن علينا أن نطمئن إلى أن هناك ربط مباشر مع مؤتمر نزع السلاح.

ووفقاً لهذا فإنه إذا كان هناك ... أو إذا قدر لهذه الفكرة أو إذا أردنا لهذه الفكرة أن تنجح فإن كل الوفود قالت إن هذه الدورة سوف تكمل بالنجاح، أنا لست واثقاً من هذا. على أية حال [الخطأ؟] ليس خطأك يا سيادة الرئيس، المسألة هي مسألة توفر الإرادة الأساسية لدى الدول الأعضاء.

هل نستطيع أن ننجح؟ نعم، إذا كان هناك ربط بيننا وبين مؤتمر نزع السلاح، وإذا كان ربط بيننا وبين المحافل الخاصة باستخدام مصادر القدرة النووية. وفي هذا الإطار فإن دورتنا سوف تكون جزءاً من النجاح [يتعذر سماعها؟] وإذا ما تم هذا، فإننا نرى أنه من الأهمية بمكان أن نعتد نهج جديد، وكما طرح زميلنا من الاتحاد الروسي، وهو على حق، فنحن نوافق على ما قال وقمنا بما قاله [يتعذر سماعها؟] فإن علينا على أية حال أن ننقح بعض القوانين الخاصة بالفضاء الخارجي، لأن بعض هذه القوانين قد عفى عليها الدهر.

وفي ضوء ما طرحته أو أسلفته وفي ضوء فيما سناوصل قوله بالنسبة لهذه الدورة فإنني آمل أن نتمكن من إحراز تقدم، وأن نحرز تقدم إن أمكن بالنسبة لإنجاز كل ما أشرت إليه هنا. وفي هذه الحالة فإن دورتنا هذه سوف تكمل بالنجاح، وبطبيعة الحال هذا يتم في وقت عصيب، وهناك شعور بالإحباط وينبغي أن نتجنب هذا الشعور بالإحباط حتى تكمل أعمالنا بالنجاح، شكراً جزيلاً.

لقد تعددت الأنشطة الفضائية اليوم وتنوعت، وما نشهده هو [؟انحرام؟] النظم أو زوالها، بمعنى آخر، النظم الموجودة هي نظم محدودة جداً، أولاً. ثم على محدوديتها ليست محترمة ليست مرعية. كذلك نشهد تشتتاً وتشرذماً لتلك النظم الدولية. هناك ثغرات مقصودة أو غير مقصودة لا بد من سدها إذا ما شئنا أن يكون لدينا شرعة قانونية، شرعة كونية.

تشهد البشرية اليوم أزمة اقتصادية، يقال إنها أزمة رأسمالية، لا يهم التسمية والوصف، المهم أننا نشهد أزمة اقتصادية. وأنا أتساءل، ما الداعي إلى هذه الأنشطة الفضائية المشتتة والموزعة بين الدول؟ بدل القيام بأنشطة جماعية، والحال أن لنا قدوة حسنة في المحطة الفضائية الدولية. هذا النموذج صالح ليعمم على جميع الأنشطة الفضائية. ما نحتاج إليه إذا، هو التنظيم، ولكن للأسف بعد خمسين عاماً من النشاط الفضائي ما زلنا نفتقر إلى مثل هذا الجهاز، مثل هذا الجهاز المتخصص. إذا ما أخذنا حالة الاتصالات، منذ عهد التلغراف في أوائل القرن التاسع عشر سنة ١٨٧٣، تم ابتداء التلغراف سنة ١٨٤٩ تم إبرام أول اتفاقية ثنائية بين بروسيا والنمسا ثم سنة ١٨٦٥ نشأت أول منظمة للتلغراف وتحولت سنة ١٩٩٣ في برلين إلى المنظمة العالمية للتلغراف. وللأسف لا نجد نظيراً لذلك في تاريخ نشاط الفضاء. إلى اليوم لا توجد سوى اللجنة، لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين، منذ سنوات كان رئيس الدولة الفرنسية السيد شيراك يخطب أمام قمة مونتييري لتمويل التنمية، وتحدث عن مفهوم الممتلكات العامة الدولية، هذه الممتلكات التي هي ممتلكات للجمهور، للعموم، لا بد من صيانتها لمصلحة الجميع. وما نطالب به هو أن يتاح لكافة دول العالم أن تشارك، كثيراً ما ندعو تلك الدول إلى المشاركة في تلك المعاهدات، ولكن لا أحد يذكر أن لتلك الدول حقوقاً بمقتضى تلك المعاهدات، بغض النظر عن مدى قدرتها أو عدمها على خوض غمار النشاط الفضائي. للدول حق الاستفادة من ثمرات الأنشطة الفضائية، باعتبار مفهوم الملك العام. لذلك فإن طغيان الخصوصية أو الخاصة الذي بدأ منذ منتصف القرن الماضي على الفضاء ليس هو المنهج الصالح، لا بد من النظر إلى الفضاء باعتباره ملكاً عاماً للبشرية جمعاء، وإلى أنشطته باعتبارها خدمة للعموم، الغاية منها منفعة العموم ومن ثم منفعة البشرية بأسرها.

لذلك وجب تغيير النظر فيه، وفحص تطور قانون الفضاء أو قانون النشاط الفضائي في ظل هذه النظرة، وفرض نظام دولي صارم هو أمر لازم، ينبغي أن يكون الخاص في خدمة

اللجنة الفرعية، كما أشكر من خلالك الزملاء الكرام الذين تكروا ووافقوا باختباري رئيساً للفريق العامل المعني بالبند الرابع من بنود جدول الأعمال.

قبل الإدلاء ببعض الأفكار والخواطر العامة بخصوص الموضوع الهام الذي ما فتئ مطروحاً على بساط الدرس خلال السنوات الأخيرة، أود أن أعود إلى موضوع المراقبة، والشعور السائد منذ سنتين، هو أننا غدونا تحت طائل حكم بوليسي. الصديق، سعادة سفير تشيلي، قال إنه قد خضع لثلاث أو أربع عمليات رقابة بوليسية، هذه أول مرة نشهد هذا الأمر في تاريخ الأمم المتحدة، نشهد فيها أشخاص هم أشبه بمجرمي شيكاغو في الثلاثينات من القرن الماضي يفتشوننا وقد أشهروا أسلحتهم. إذا ما كانت هناك هيسستيريا حول الإرهاب فما على هؤلاء القوم إلا التوجه إلى طبيب نفساني، تصرف هؤلاء الأعوان غير مقبول، فهم لم يعودوا يقولون تفضل أو من فضلك أو سيدي أو سيدتي. لا أعتقد أن ممثلي الدول ذات السيادة هم إرهابيون محتملون أو إرهابيون بالقوة فلا بد من تغيير هذه الحال وإلا فما على هؤلاء القوم إلا التوجه للطبيب النفسي ونحن في المكان المناسب لذلك. لا تنسوا أن ساحة سيغmond فرويد والمستشفى والجامعة كلها قريبة من مبنى الأمم المتحدة لمن أراد العلاج.

تذكرون أيها الزملاء والزميلات والأصدقاء، ما هو رمز مقر الأمم المتحدة، وهو رمز إلى نبذ السلاح، والآن نجدنا تحت رحمة هؤلاء الشرط، شرط الأمم المتحدة. اسمحو لي بإبداء هذه الخاطرة وأقل القوس على هذه المسألة الأليمة.

حضرنا يوم أمس الندوة العلمية المشتركة التي اعتدنا تنظيمها برعاية هيئتين علميتين، وكان موضوع الندوة هو اتفاق القمر. هذه الندوات مفيدة جداً، وهي بمثابة التحدي بالنسبة إلينا، كي نفكر في المستقبل، مستقبل قانون الفضاء، أو إن شئتم قانون الأنشطة الفضائية. ما أريد قوله هو أنني أميل إلى النظر إلى الفضاء باعتباره نظاماً بيئياً وحيداً وفريداً وواجب الحفاظ على هذا النظام البيئي يقع على عاتقنا نحن، بني آدم بني البشر الذين أحياناً ما نخاتل قانون الجاذبية ونلج ذلك الفضاء الخارجي. نحن كائنات ضئيلة الشأن ولكن ما أعظم شأن الكوارث التي نحدثها، كما حدث منذ بضع سنوات عندما أعلن إفلاس شركة إريديوم LLC، كان هناك ما لا يقل مئة ونيّف وستين ساتلاً أو شظية من شظايا الحطام الفضائي المحتمل شرودها في الفضاء، والحادثة التي جددت منذ بضع أسابيع تعود لتؤكد مشكلة تدبير شؤون الفضاء الخارجي وتنظيم المرور فيه.

لقانون الفضاء وهو أحد الجهتين الراعيتين للندوة العلمية التي حضرناها يوم أمس، رئيسة المعهد تفضلني يا سيدتي.

السيدة م. زوان (المعهد الدولي لقانون الفضاء) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. سيداتي سادتي، المعهد الدولي لقانون الفضاء يسره أن يقدم تقريره إلى المندوبين إلى اجتماع اللجنة الفرعية. كما تذكرون فإنكم منحتم معهدنا في السنة الماضية صفة المراقب الدائم لدى اللجنة ولجنتيها الفرعيتين، بعد أن ظل يسطع بدور المراقب أمام اللجنة الفرعية القانونية نيابة عن الاتحاد الدولي الفلكي لسنوات عديدة. لقد سلمت نسخة مكتوبة من التقرير وحسبي أن أشير إلى أبرز المعالم فيه.

فيما يخص سنة ٢٠٠٨ وخلال دورة ٢٠٠٨ للجنة الفرعية القانونية ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الفضاء للأغراض السلمية شارك العديد من أعضاء المعهد في الجلسات، والمعهد إلى جانب المركز الأوروبي لقانون الفضاء ساهم في تنظيم ندوة دامت يومين علمية لمصلحة أعضاء اللجنة الفرعية وذلك فيما يخص موضوع الانعكاسات القانونية وانعكاسات قانون الفضاء بالنسبة لتغير المناخ. وأعمال هذه الندوة العلمية متاحة على موقع شبكة انترنت للمعهد، والكثير من الوثائق نشرت في كتيبات المعهد.

الندوة المتعلقة بقانون الفضاء الخارجي في دورتها الأخيرة عقدت ما بين شهري أيلول/سبتمبر كانون الأول/أكتوبر الماضيين في غلاسكو في سكوتلندا، وشملت المواضيع القانون الدولي الخاص بخصوص أنشطة الفضاء والذكرى الأربعون لاتفاق الإنقاذ وتسليح الفضاء الخارجي في ضوء المادة الرابعة من معاهدة الفضاء الخارجي والجوانب القانونية للأجسام القريبة من الأرض ومسائل قانونية أخرى. وهناك مائدة مستديرة علمية عقدت في غلاسكو بشأن السواتل، مشاكل السياسات والتنظيم والاقتصاديات. كما أن المعهد نظم جلسة عامة بهذا الصدد في المؤتمر، والأدوار النهائية للمناظرة الدولية عقدت في غلاسكو وتباحث الطلبة بشأن خدمات السواتل لا سيما إزاء إعصار مشغلي السواتل. كذلك نظمت مباريات أدوار تمهيدية في أوروبا بمشاركة ٦ فرق وفي أمريكا اللاتينية ٩ فرق وفي آسيا ٣٩ فريقاً، وحكم على النهائيات قضاة في محكمة العدل الدولية في لاهاي وكان الفائز في نهاية المطاف في هذه النهائيات جامعة South Wales في استراليا تليها جامعة ألمانية وأخرى من كندا.

العام، وليس العكس أن يكون الخاص في خدمة الدولة لا أن تكون الدولة في خدمة الخاص. لا أريد أن أتحدث عما كان للخاص من نصيب في إزهاق روح البشرية، لا أريد أن أتحدث عن دور بعض الشركات التي جهزت البارود أو المساحيق، شركة المساحيق الكيميائية التي كانت تستخدم في المعسكرات والمحشدات. في الولايات المتحدة نموذج يحتذى لتنظيم الأنشطة هو نظام اللجنة الفيدرالية للاتصالات SAC، فلما لا نفكر في إنشاء هيئة على نفس الغرار لتنظيم الأنشطة الفضائية؟ هذه سيدي الرئيس بعض الأفكار العامة، وسأعود إلى المزيد من التفاصيل عند بحث بقية بنود جدول الأعمال. أشكر وأشكر الزملاء على صبرهم، شكراً جزيلاً.

الرئيس: الشكر لك يا سيدي ممثل اليونان الموقر على هذا البيان، أوافقك فيما قلت في بداية حديثك، أعتقد أن إجراءات الرقابة التي أحدثت هنا في هذا المبنى مشقة، وصلت اليوم قبل العاشرة بخمس دقائق وفوجئت إذ مُنعت من دخول المبنى، والحال أن اجتماعنا يبدأ الساعة العاشرة وألذمت الانتظار إلى حين الفراغ من مراقبة كوكبة من الفتيحة الزائرين للسياحة. لا بد من عمل شيء ما لتيسير دخول ممثلي الدول إلى المبنى للمشاركة في اجتماعات مختلف اللجان والهيئات. أوافقك الرأي تماماً.

تعرضت فيما عدا ذلك إلى مسائل عديدة تخصنا وتخص أعمالنا، وركزت حديثك على موضوع حماية ما أسميته بالنظام البيئي الفضائي، وأعتقد أنك أصبت بالتسمية، أكدت على مشكلة تنظيم الأنشطة الفضائية ومحدودية النظم السارية حالياً وعدم احترامها كان من الاحترام أيضاً، أكدت على الحاجة إلى وكالة متخصصة في شؤون الفضاء وهو مطلب هام ومشروع، ولكن للأسف مضى نفس قرن منذ بدأ الاهتمام بمشاكل الفضاء وقانون الفضاء في الأمم المتحدة وجد إلى حد الآن تعذر إنشاء تلك الوكالة.

أخيراً ذكرتنا بالخطاب الأخير لرئيس فرنسا عن مفهوم الملك العام الدولي، نعم هذا مفهوم هام لا بد من اعتباره في مباحثاتنا ووثائقنا. أجدد لك الشكر وأشكر على عبارتك اللطيفة إزاء هيئة مكتب هذه اللجنة الفرعية.

سيداتي وسادتي لم يبق أمامي أي طلبات أخرى للكلمة من الوفود إلا أن هناك مراقبين اثنين طلبوا المساهمة في هذا النقاش وسأعطيها الكلمة، بعد أذنكم. المراقبان يمثلان منظميتين دوليتين غير حكوميتين، أولاهما هي المعهد الدولي

لرصد الأرض وبرامجه، لاسيما في الدول النامية. وأخيراً آخر المستجدات في مجال قانون الفضاء.

وهناك حلقة مستديرة قانونية علمية تعقد في ديجون لتقدير الآثار التجارية للرحلات الفضائية المأهولة.

وطبعاً الامتحانات النهائية لمسابقة المحكمة الافتراضية لمارشال لأكس حول قانون الفضاء ستعقد في كوريا أيضاً وهناك ثلاثة قضاة من محكمة العدل الدولية بما في ذلك رئيس تلك المحكمة دعوا إلى الحكم على هذه الامتحانات النهائية، المسابقة النهائية، وهناك جولات إقليمية تعقد في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ.

أما المنشورات فهناك كل مداوات الندوة الخمسين التي نشرت في حيدر آباد ومداوات الندوة الحادية والخمسين التي تعقد هذا الصيف. وهناك تقرير عن لجنتنا الدائمة المعنية بوضع الاتفاقات الدولية سينشر على موقعنا الشبكي، وفي إطار مداواتنا وأعدنا كالمعتاد استعراضاً سنوياً للامم المتحدة حول التطورات في التعاون الدولي وقانون الفضاء على شكل عنوان "معالم في الفضاء"، وسنظل نقدم تقاريرنا السنوية عن أنشطتنا للكوبوس.

وفي الختام يشرف IISL أن يتعاون مع الكوبوس وأجهزتها الفرعية في زيادة تطوير قانون الفضاء ويقرر المعهد أن بعض المجالات التي قد تقتضي تنظيماً قانونياً تشمل المسائل التقنية وقد تحتاج إلى عمل تحضيرى قد يقوم به المعهد ليعرض على بحث اللجنة. وسيظل المعهد يساعد اللجنة حسب الاقتضاء، وشكراً.

الرئيس: شكراً حضرة رئيسة المعهد على عرضك وبياناتك بالنيابة عن المعهد الدولي لقانون الفضاء IISL الذي نشأ قبل أربعة أعوام، والذي هو مراقب هنا في لجنتنا، شكراً مرة أخرى.

والكلمة الآن لممثل آخر من منظمة غير حكومية دولية تتمتع بوضع المراقب هنا في الكوبوس، وإذاً الكلمة للأمين العام للأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية IAA.

السيد ج-م. كوتنانت (الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرات السفراء، حضرة الرئيس، حضرات المندوبين، أود أن أشكر كل من مديرة

في الحادي عشر من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ نظم المعهد بمعوية المركز الوطني للاستشعار عن بعد وقانون الفضاء في جامعة ميسيسيبي مع شريكنا الجديد أريان سبيس إنك المنتدى الثالث "لألينغ" بشأن قانون الفضاء وذلك في نادي كوسموس في واشنطن، والموضوع هذا العام كان يخص تطوير المادة السادسة من معاهدة الفضاء الخارجي والقضايا والتنفيذ وبمشاركة رجال قانون وممثلين لوكالات الفضاء وأهل الصناعة. وبعض وثائق هذا المنتدى نشرت في عدد من النشريات، والمنتدى الرابع "لألينغ ألوي" سيعقد في سنة ٢٠٠٩ في شهر كانون الأول/ديسمبر في نفس النادي.

خلال الدورة الحالية للجنة الفرعية القانونية يوم أمس نظم معهدنا بالاشتراك مع المركز الأوروبي للفضاء الندوة التي وافقت ذكرى الأربعين لاتفاق القمر الواقع والآفاق، وستنشر وقائع هذه الندوة في موقع مكتب شؤون الفضاء الخارجي وكذلك المعهد ونرجو أن يُدعى الطرفان إلى تنظيم نفس الندوة في السنة المقبلة.

وكما ذكر يوم أمس خلال الندوة فإن مجلس إدارة المعهد قد اعتمد بياناً في اجتماعه الأخير في فيينا يوم ٢٢ آذار/مارس تعرض إلى موضوع هذه الندوة وقد قرأ ذلك البيان خلال الندوة ووزع للمندوبين. بالإضافة إلى ذلك فإن هذا البيان قد أقره الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية والأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية وكوسبار.

وفي تشرين الأول/أكتوبر سنة ٢٠٠٩ فإن المعهد سيحتفل بالمنتدى الثاني والخمسين بشأن قانون الفضاء الخارجي في ديجون في جنوب كوريا وستبحث مواضيع مختلفة. الجلسة الأولى تخصص لمحاضرات في قانون الفضاء والقاضي ورشات وهو عضو سابق في هيئة قضاة محكمة العدل الدولية سيلقي أول المحاضرات والتحية. أما الجلسة الثانية فستخصص لقانون الفضاء في المستقبل وسيدعى أكاديمي شاب إلى تقديم محاضرة بشأن تحديات المستقبل والحلول المحتملة. الجلسة الثانية ستطراً إلى السلم في الفضاء والإجراءات القانونية من أجل إجراءات إحلال الثقة والشفافية بين الدول التي تشارك في أنشطة الفضاء. ثالثاً أو بالأحرى، قضايا مسؤوليات الطرف أو الغير ستطرح في هذه الجلسة، الجلسة الرابعة تخصص للآليات الآلية لتشجيع التجارة الفضائية وتنظر في التدابير الوطنية والدولية التي تحفز أو تعوق الأعمال في الفضاء. الجلسة الخامسة ستخصص

وبغية الإسهام في الندوة الخاصة بالقمر مع IISL فإننا نقوم بمناقشة ضرورة الإبقاء على الجوانب البعيدة من القمر خالية من التدخلات الخاصة بالترددات اللاسلكية، الواقع أن محور هذا الجانب البعيد من القمر تحديداً فوهة [؟عبارة بالإنكليزية؟] مثالية لإقامة تلسكوب لاسلكي في المستقبل. ولكن يبدو أننا لم نحدد حدوداً دقيقة للمنطقة المستديرة التي توجد حول قطبي الأرض والتي ينبغي حمايتها من أي استغلال بشري عشوائي. وبسبب هذه السمات الخاصة، فإننا اقترحنا دائرة قطبية محمية تعترف بها الأمم المتحدة رسمياً كمنطقة محمية دولية ولا يكون فيها أي تلوث لاسلكي من جانب البشر الآن أم في المستقبل لفائدة البشرية جمعاء.

وقيمة الأكاديمية مستمدة من أعضائها فإننا نبذل كل الجهود لتبين جيل جديد من المساهمين الكبار في الملاحه الفضائية ينتخبون في الأكاديمية وبشكل منتظم وفي مؤتمرات منفردة قمنا بتنظيمها في أبوجا في أفريقيا، وفي آخر العام سنعود إلى أبوجا. وكان هناك أيضاً مؤتمر حول الفضاء والمجتمع والمؤتمر القادم في أوكرانيا ومؤتمر ساتلي صغير في برلين سيعقد عما قريب. وفي الأسبوع القادم نشرف على مؤتمر أيضاً من هذا القبيل في دارم شتات. وموضوع الحطام الفضائي تناولناه في أواخر الثمانينيات في مؤتمراتنا ونشرنا دراسة قبل أن تبدأ الكوبوس بدراسة هذا الموضوع في إطار اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالحطام الفضائي، نشرنا دراستنا قبل عام من تناول الكوبوس الموضوع، وهنا قائمة بمختلف المؤتمرات التي نظمناها والأكاديمية تبقى استباقية في الإسهام في برامج وأهداف الكوبوس. وهذه المنظمة إذاً منظمة فريدة من نوعها لفائدة دولنا. نحن مجموعة من الفنيين التقنيين ولكننا لدينا أيضاً أعضاء من العلوم الاجتماعية معنيين بالفضاء وقانون الفضاء ونعني جداً بقانون الفضاء وتعاون فيه مع المعهد الدولي لقانون الفضاء.

وسمعنا قطعاً آراء وفد كندا ووفد البرازيل ومعظم دراستنا تبين أن الوقت قد حان للتوصل إلى تطور توافقي نحو أمم متحدة أكثر حرصاً على موضوع الفضاء.

الرئيس: شكراً جزيلاً حضرة ممثل منظمة الملاحه الفضائية الدولية بأمينها العام السيد جون ميشيل كونتانت، شكراً لك على بيانك حول أنشطة الأكاديمية الدولية للملاحه الفضائية. وأظن أن من الأهمية بمكان أن نكون قد أطلعنا على برامج منظمة غير حكومية مثل هذه الأكاديمية الدولية للملاحه الفضائية أو المعهد الدولي لقانون الفضاء، فكلاهما يقوم بأنشطة

مكتب شؤون الفضاء الخارجية الدكتوراة مازلان عثمان والأستاذ كوبال كرئيس للجنة الفرعية القانونية على نشاطكم ودوركم الرائد في إدارة هذه الاجتماعات.

سأعرض لا عرضاً تقنياً وإنما أوضح بياني ببعض الشرائح الضوئية، والأكاديمية تبذل كل الجهود للإسهام في إنجاح هذه الدورة. كما تعلمون الأكاديمية هيئة دولية من خبراء مرموقين يبلغ عددهم ١٢٠٠. وقد نشأت في الستينات وهدفها النهوض بتطوير الملاحه الفضائية، والأكاديمية تقوم بعدد من الأنشطة بما في ذلك الإعراب عن التقدير للمساهمين البارزين من خلال اتخاذهم والجوائز الممنوحة لهم، كما أنها تيسر التواصل فيما بين أهل المهنة وتطور وتنضج بأفكار جديدة ومبادرات جديدة وتشرك الجمهور وتعزز حساً بالشراكة الجماعية فيما بين أعضائها. والأكاديمية معروفة بمشاركتها كالمعهد في مؤتمر الملاحه الفضائية الدولي [؟عبارة بالإنكليزية؟] حيث نساهم كالمعتاد بنسبة ثلث المقالات والندوات التي تعرض على ذلك المؤتمر. وكما قال وفد كوريا من قبل اليوم فقد ساهمنا في الإعداد حتى لمؤتمر بايجون والترويج له من خلال مشاركتنا مؤخراً في أسبوع للفضاء في سيول. والأكاديمية تتجاوز مجرد تلك المساهمة فهي منظمة غير حكومية مستقلة تضم أربع وثمانين جنسية وقد نشأت في الستينات عندما كان السباق إلى القمر جارياً واعترف بها من الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦. ونحن جمعية شرفية لها خطة عمل تغطي تشكيلة واسعة من الموضوعات، وقد ذكر مؤخراً رئيسة المعهد الدولي لقانون الفضاء أننا نظمنا معنا طاولة مستديرة علمية قانونية، كما نفعل كل عام، والأخيرة كانت في غلاسكو. وننشر مجلة تخضع لتدقيق النظراء واسمها [؟عبارة بالإنكليزية؟]، وأعضاؤنا يعملون بشكل وثيق مع الوكالات الفضائية والأوساط الصناعية والأوساط الأكاديمية في تحديد الاحتياجات والأهداف والمساعدة على وضع السياسات وإقامة التعاون من خلال الدراسات الكونية، وقد نشرت مؤخراً أربع دراسات مع أن هناك أربعين دراسة جاري تحضيرها حالياً. وهناك دراسة أعلنت عنها الأستاذة مازلان عثمان، ومؤخراً طلبنا دراسة حول مصادر الطاقة النووية في الفضاء وستمتم هذه الدراسة على مدة خمس سنوات، وهناك دراسة أخرى حول الاعتبارات الطبية في مجال الأمان، ثم دراسة أخرى اسمها علم النفس والثقافة في البعثات الفضائية ذات المدة الطويلة. وقبل أربعة أشهر هنا عرضنا نسخة أولية من نشرة لم تنجز بعد، فهي قيد النشر، وهي دراسة حول الكويكبات التي تصل إلى الأرض.

الفضائية، وربما ممثلة IISL، أطلب منهما أن يردا على ما طرحه ممثل تشيلي الموقر من سؤال.

السيد ج-م. كونتانت (الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرة السفير، حاولت أن أختصر في بياني قدر الإمكان، وربما اختصرت أكثر من اللازم عن نصي الأصلي الذي وزع عليكم.

كما ذكرت نحن منظمون على أربعة أقسام، أحد الأقسام علوم اجتماعية، وهذا يعني أن ثلثي أوساطنا العلمية من العلماء، أي من علوم الحياة والبيئة، وهذا جانب آخر من العلم، ولكن أحد العلوم التي نتناولها بأكاديمينا العلوم الاجتماعية. وأن عدداً كبيراً من المشاركين في ذلك هم من قانون الفضاء وإن عدد كبيراً من أعضاء المعهد الدولي لقانون الفضاء IISL أيضاً أعضاء في منظمنا. نحن لا نركز على الجوانب التقنية البحتة، ولكن لمدة السنوات العشر الماضية استنتجنا وفهمنا أن مناقشة المسائل التقنية وحدها أمر لا يكفي بتاتاً، واكتشفنا أن مداولاتنا التقنية ومحاضراتنا ومؤتمراتنا التقنية، لابد من أن تشمل أيضاً قانون الفضاء. وعلى سبيل المثال فقط في أيار/مايو الماضي عقد مؤتمر في أكتافون في فرنسا حول السياحة الفضائية وكان هذا أول مؤتمر من هذا القبيل دولي حول السياحة الفضائية، وقد نال حضوراً غفيراً، حظي بحضور غير، ورئيسة IISL حضرت المؤتمر إلى جانب عدة محامين والواقع أن ثلث النقاش فقط تركز على قانون الفضاء وعدم وجود قانون فضاء في مجال السياحة الفضائية.

إذاً نحن فعلاً نحاول جاهدين أن نتقاسم ونتعاون، كما يتجلى من خلال الطاولة المستديرة التي عقدت قبل عامين، ومنذ عام، ونحن نحاول أن نعقدنا الآن كل سنة. إذاً يتضح من كل ذلك أننا نتقاسم فعلاً مواضيع قانون الفضاء مع أوساطنا العلمية.

ونحن أيضاً منظمة دولية لها تاريخ كبير، فبداية المنظمة كانت تشمل مجرد الاتحاد السوفيتي وأمريكا، لأن هذين البلدين هما اللذان حققا وأنجزا تاريخ الفضاء، وهناك الآن أعضاء كثيرون من هذين البلدين، ولكن قبل عشر سنوات قررنا ألا نحصر أنفسنا في الدول المتقدمة جداً، ولذا وبالتعاون مع الأمم المتحدة، طورنا الكثير من الجهود ودعمنا الأمم المتحدة من أجل الذهاب إلى دول أخرى واستقطبنا عدداً من أعضاء تلك الدول، مثل كازاخستان، لن أقتبس وأسرد كل قائمة الدول، ولكن قطعاً بذلنا جهوداً كبرى أيضاً في اتجاه إفريقيا. وحالياً، في هذا اليوم تحديداً، هناك اجتماعان في إفريقيا. ومن الواضح أننا لم نذكر

هامة جداً في مجال تنظيم أعمال الأوساط العلمية والتقنية والقانونية التي تعمل على تطوير التعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي.

والآن أعطي الكلمة لحضرة ممثل اليونان، لا عفواً تشيلي، حضرة ممثل تشيلي.

السيد ر. غونزاليز أمينات (تشيلي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، أظن أن لدي شيء من التضارب في الآراء مع اليونان، فاليونان تستخدم النظام المتوسطي في خلافي حضرة الرئيس، ولكن تساورني شكوك بعد ما سمعته لتوه، فإن ٩٠٪ مما قيل يتناولون مسائل تقنية وعلمية، هذا ما قاله المتحدث الأخير، كما تحدث أيضاً عن كل ما يجري ولكن في إطار دول متقدمة.

أما في هذه اللجنة الفرعية القانونية، فهل يمكننا أن نضع معايير وقواعد لفائدة الدول النامية أيضاً، فأنا أطلعت على ما كان موجوداً على الشرائح الضوئية، والحق يقال إنه بالنسبة لدولة كدولتي يصعب عليها جداً أن نكتسب معارف عملية، ولذا كنا نفضل في إطار لجنتنا الفرعية القانونية، كنا نفضل أن نعرف ما إذا كانت هذه الأكاديمية لها بشكل محدد وملمس مشاريع تتعلق بوضع معايير قانونية. فهناك بيان ألقى باسم تلك الأكاديمية، ولكن أتساءل ما الوضع بالنسبة للدول النامية من هذا المنطلق؟ وشكراً.

هناك مشكلة ترجمة ربما، وأنا لم أتحدث فحسب عن الجوانب العملية قد أضفت جملة أخرى سأكررها هنا، "ما هي الآثار وما هي المعايير القانونية التي يمكن أن تُستنتج بما يحقق فائدة للدول النامية؟" وأمل أن يكون الحديث قد دار الآن حول هذه المعايير القانونية، فهي الأهم.

الرئيس: شكراً جزيلاً لحضرة ممثل تشيلي على إسهامه هذا في مناقشتنا وعلى السؤال الذي طرحته في آخر بيانك، ولكن أتساءل إلى من توجهت بهذا السؤال؟ هل توجهت به إلى المراقبين من IISL؟ أم من IAA؟

السيد ر. غونزاليز أمينات (تشيلي) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): الأخير.

الرئيس: إذاً قبل أن أعطي الكلمة لحضرة ممثل اليونان، سأطلب من ممثل IAA الأكاديمية لدولية للملاحة

أي "معلومات عن أنشطة المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية فيما يتعلق بقانون الفضاء". وفي خاتمة جلسة العصر العامة فإن الفريق العامل المعني بالبند الرابع برئاسة السيد كاسابوغلو سيعقد جلسته الأولى، إذاً هذا برنامج عصر وليست هناك أي معلومات من الأمانة. إذاً شكراً نرفع هذه الجلسة حتى الثالثة من بعد الظهر.

اختتمت الجلسة في حوالي الساعة ١٢/٥٣

أمريكا اللاتينية، ويذكر أيضاً أن لدينا خطط كبيرة لتعزيز أنشطتنا في أمريكا اللاتينية، كما ذكر أميننا الإقليمي من المكسيك. هذا هو ردي إذاً وشكراً.

الرئيس: شكراً جزيلاً لحضرة الأمين العام للأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية IAA على هذه الردود، رداً على سؤال حضرة ممثل تشيلي.

سيداتي سادتي، لقد استنفذنا قائمة المتحدثين لهذا الصباح حول البند الثالث أي "التبادل العام للآراء"، هل هناك أي وفد آخر أو مراقب يرغب في الحديث في إطار هذا البند؟ لا فيما يبدو، إذاً نتابع بحثنا للبند الثالث أي "التبادل عام للآراء" عصر اليوم.

آسف، فاتني أن أعطي الكلمة لممثل اليونان، تفضل.

السيد ف. كاسابوغلو (الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، سؤال بسيط صديقي وزميلي سفير تشيلي قال إن بيننا تبايناً في الآراء، قائلاً إن نهجي متوسطي، ولكنني لم أفهم أين هذا التباين؟ أين التباين في الآراء؟ على أي حال سأحدث معه شخصياً.

الرئيس: شكراً لحضرة ممثل اليونان. إذاً لم يعد هناك من يطلب الكلمة في إطار بند هذا الصباح، أي البند الثالث، وستتابع بحثنا لهذا البند الثالث عصر اليوم. وقد طلب الكلمة عدة متحدثين، يفترض أن نبدأ النقاش مناقشة البند الرابع، أي "حالة وتطبيق المعاهدات الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي"، وكنت أعتزم بدء ذلك النقاش، ولكن يبدو أن ثمة دقائق قليلة متبقية لجلسة هذا الصباح. وحيث أن أحداً لم يطلب الكلمة في إطار ذلك البند، فإنني سأكتفي بتذكركم بأن هذا بند سيبحثه أيضاً الفريق العامل المعني بالبند الرابع، الذي يرأسه حضرة الزميل من اليونان بعد أن ترأسه في العام الماضي.

والآن سيداتي سادتي، سأرفع جلسة هذه اللجنة الفرعية عما قريب، ولكن قبل ذلك أذكركم في برنامج عملنا.

عصر اليوم نلتقي في تمام الثالثة، ونتابع عندئذ بحثنا للبند الثالث لجدول الأعمال أي "التبادل العام للآراء"، ثم نفتح باب مناقشة البند الرابع، أي "حالة معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي وتطبيقها"، ثم البند الخامس